منبر الإسلام
صوت الإسلام الوسطي
العدد (٦) جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ
يناير ٢٠٢١ م
الثمن ٣ جنيهات

ملف خاص
هؤلاء.. هم الإخوان

بين يدي عام جديد

بقلم: أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف

في رحاب مدينة العلمين الجديدة

منبر الإسلام

مجلة شهرية

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

العدد: ٩ • جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ • يناير ٢٠٢١ م

رئيس مجلس الادارة

أ.د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

د. هشام عبدالعزيز علي

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

داخل العدد

2

بين يدي عام جديد

أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف

زيارة وزير الأوقاف السوداني لمصر

٤

٩

هؤلاء.. هم الإخوان

مائة وخمسة عشر إنجازا حصاد وزارة الأوقاف لعام ٢٠٢٠ ٤٠

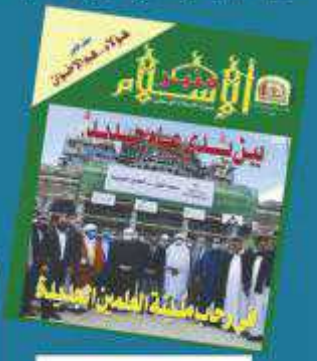

موقع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية على الشبكة الدولية

Website Address: www.islamic.org

البريد الالكتروني:

www.islamic-council.com

E-mail Address: islamic-council-eg @yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية على الفيس بوك

https://www.facebook.com/supreme islamic council.eg

العنوان البريدي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

Postal Address: 9 El-Nabatat St. GARDEN City, Cairo, A.R.E

Tel: (+202) 27947776/27958664

fax: (+202) 27954005

ضوابط النشر بالمجلة

ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

- أن يكون المقال متخصصا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة.
- أن يكون المقال متميزا في مادته، ولم يسبق نشره، ويفضل أن يكون مكتوبا على الكمبيوتر ومصحوبا بقرص مدمج (C.D) إن أمكن ذلك، مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ١٠٠٠ كلمة تقريبا.
- تخضع الموضوعات المقدمة للتحكيم من قبل المتخصصين بالمجلة، علما بأن الموضوعات لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- يراعى أن يرفق الكتاب نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثي، والمهنة الحالية، والعنوان، ورقم الهاتف.

التجهيزات الفنية

الافتتاحية

عزيزي القارئ :

نضع بين يديك هذا العدد من مجلة (منبر الإسلام) مع بداية عام ميلادي جديد، تهل علينا أنواره، وتشرق فيه شمس جديدة على العالم تبشر بغد أفضل للوجود.

عدد تلتقي فيه الأصالة والمعاصرة، وفيه كل جديد ومفيد .. عدد يحوي موضوعات تحيا بها الروح، وتحلو بها الحياة، وتنار بها الدروب، وتزكو بها العقول، وتشرح بها الصدور .. إلى جانب علوم القرآن والسنة المطهرة، وقضايا الدعوة التي لا تخلو منها أعداد المجلة.

هذا العدد يحوي ملفًا خاصًا عن التاريخ الأسود لجماعة الإخوان (الحلقة الأولى) يبرز ماهية تنظيم جماعة الإخوان، وينبئ عن حقيقتهم وفكرهم الذي يخالف تعاليم الإسلام وآدابه بأقلام العلماء والمفكرين.

في هذا العدد أيضًا تتسع آفاق مجلتك "منبر الإسلام" لتشمل الأخوة الوطنية والأخوة الإنسانية، نناقش فيه الذوق البياني الرفيع للقرآن الكريم، وسعة مفهوم السلام .. نُمتع فيه ذهنك بحديث حول عالمين من أعلام التراث "الإمام أبي حامد الغزالي، والإمام عبد القاهر الجرجاني" .. نطرح فيه تجربة جديدة لدولة متقدمة من خلال نافذة على العالم بجانب فتوى معاصرة تمس الواقع.

الاشتراكات :

- عن سنة كاملة: أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية.
- عن سنة كاملة: أربعة وخمسون دولارًا أمريكيًا للدول العربية والافريقية.
- عن سنة كاملة: تسعة وخمسون دولارًا أمريكيًا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
- عن سنة كاملة: تسعون دولارًا أمريكيًا لأمريكا الجنوبية وأستراليا واليابان.

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وترسل على مكتب بريد جاردن سيتي - القاهرة

المراسلات :

- العنوان البريدي: ٩ شارع النباتات - جاردن سيتي - القاهرة.
- رقم الهاتف ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٠٠٢)
- فاكس: ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٠٠٢)

بين يدي عام جديد

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

في كل عام يحدونا الأمل وسيظل لأن الحياة بلا أمل حياة جافة قاحلة شاقة شائكة عابسة كالحة فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

الأمل شيء حلو يملؤه ويعلوه التفاؤل وترنو إليه النفوس المفعمة بالحياة المحبة لها المتفاعلة معها التي لا تريد أن تركن إلى اليأس أو أن تخلد إليه أو أن تعلق عطبها عليه.

ويقول الشاعر:

قال: السماء كئيبة! وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما!
قال: الليالي جرعتني علقما
قلت: ابتسم ولئن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرنما

تزك الكآبة جانبا وترنما

ويقول الآخر:

أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

الأمل دين واليأس شؤم وقد عد كثير من أهل العلم اليأس والتيئيس من الكبائر وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) أن رجلًا قال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: (صلى الله عليه وسلم): «الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله». من وقاه الله إياها وعصمه منها ضمنت له الجنة. ويقول الحق سبحانه على لسان سيدنا إبراهيم (عليه السلام): «قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون» (الحجر: ٥٦) ويقول سبحانه على لسان سيدنا يعقوب (عليه السلام): «يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيئسوا من روح الله إنه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون» (يوسف: ٨٧) ويقول سبحانه: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» (الزمر: ٥٣).

وما دام الأمر كله بيد من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فعلينا ألا نيأس أبدا وأن نتعلق بحبل الله سبحانه والأمل في رحمته وفيضه علينا من فضله في الدنيا والآخرة مستحضرين دائما قوله تعالى: «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم» (فاطر ، ٢) وقوله سبحانه ، «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» (الأعراف ، ٩٦) .

وقوله سبحانه ، «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون • وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون • ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون» (يس ، ٣٣- ٣٥) .

وقوله سبحانه ، «ومن يتق الله يجعل له مخرجا • ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا» (الطلاق ، ٢- ٣).

وقوله سبحانه ،

«ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا» (الطلاق ، ٤).

ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) ، «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» (متفق عليه) فإذا أراد الله (عز وجل) أمرا هيأ له أسبابه وأنفذه بأسباب وبلا أسباب ،

«إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون • فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون» (يس ، ٨٢ - ٨٣).

فعلينا أن نحيا بالأمل وأن نعيشه واقعا وأن نبثه روحا تسري فينا وفيمن حولنا وما حولنا على أن يكون هذا الأمل مصحوبا بالعمل والجد والإتقان، لأن الأمل بلا عمل أمل أعرج لا طائل منه ولا سبيل إلى تحقيقه لأنه أمل الضعفاء والعاجزين ، وقد كان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول، « لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول، اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ..

وعلينا أن ندرك أننا نطوي صفحات عام من العمر قد انقضى ولا سبيل إلى استرداده أو الرجوع إليه . فما من يوم إلا وينادي ، « يا بن آدم أنا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني فإن غابت شمسي لن تدركني إلى يوم القيامة ..

ويقول الشاعر ،

إنا لنفرح بالأيام نقطعها
وكل يوم مضى يدنى من الأجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا
فإنما الربح والخسران في العمل

فكل شيء صغر أو كبر في كتاب محفوظ (لا يضل ربي ولا ينسى) وهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها حيث يقول الحق سبحانه ، «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا» ويقول سبحانه على لسان لقمان (عليه السلام) في وصيته لابنه ، « يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير ..

وكل إنسان سيقرأ كتابه بنفسه بكيفية الله أعلم بها وقدرة على القراءة يمنحه الله إياها حيث يقول سبحانه ، «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» .

فالسعيد من أخذ كتابه بيمينه والشقي من كان من أصحاب الشمال حيث يقول الحق سبحانه ، «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون» (الحاقة، ١٩-٣٦) ويقول سبحانه ، «فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا إنه كان في أهله مسرورا إنه ظن أن لن يحور بلى إن ربه كان به بصيرا» (الانشقاق، ٧-١٤).

فالعاقل من حاسب نفسه أولا بأول وأخذ من دنياه لآخرته ومن شبابه لشيبته ومن صحته لسقمه وعمل لما بعد الموت ولم ينس نصيبه وحظه وواجبه من عمارة الكون فقد كان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول ، « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم وتجهزوا للعرض الأكبر إنما يخف الحساب يومئذ على من حاسب نفسه في الدنيا ..

زيارة وزير الأوقاف السوداني لمصر

إعداد: هيئة تحرير المجلة

تأتي زيارة معالي وزير الشئون الدينية والأوقاف بدولة السودان الشقيقة الشيخ/ نصر الدين مفرح لمصر على رأس وفد رفيع المستوى في إطار العلاقات المصرية السودانية الوطيدة والعميقة على مر التاريخ، سواء العلاقات الدينية أو التاريخية والجغرافية والعمق الاقتصادي والسياسي والديني، وذلك بدعوة من وزير الأوقاف المصري ، حيث استقبل معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف نظيره السوداني معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح على رأس وفد رفيع المستوى يضم رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان وأمين عام المجمع وفي صحبة الوفد نخبة من أئمة المساجد الكبرى بالسودان ، وفور وصوله إلى القاهرة عبر معالي الشيخ نصر الدين مفرح عن سعادته بتلبية دعوة زميله وصديقه د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، مؤكدا على الروابط العظيمة التي تربط البلدين الشقيقين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، من التاريخ والجغرافيا والدين واللغة، وعلى المصير المشترك بين الدولتين الشقيقتين، وعلى العمل المشترك بين وزارتي الأوقاف بالبلدين بما يبرز الوجه الحضاري العظيم لديننا السمح ويصب في صالح الشعبين الشقيقين.

وقد وجه معاليه الشكر للشعب المصري على وقوفه الدائم مع الشعب السوداني، مشددا على أن بلاده تسعى إلى جانب مصر لمحاربة التطرف والتشدد، وأكد : نعمل على تعزيز السلام بين الشعبين والبلدين والحريات الدينية ومبدأ الوسطية والاعتدال ومحاربة الغلو والتطرف وتعزيز مبدأ المواطنة، قائلا: استوقفتني جملة لوزير الأوقاف المصري: «إن مبدأ المواطنة مقصد من مقاصد الدين»، وأكد معاليه: أن دورنا تعزيز المشتركات بين الشعبين وأن الهدف من هذه الزيارة هو تعزيز هذه المشتركات وتعزيز أوجه التعاون بين وزارتي الأوقاف في البلدين الشقيقين ، و من جانبه قال وزير الأوقاف المصري معالي أ.د/ محمد مختار جمعة: إن ما تشهده مصر من نهضة عظيمة في عهد سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي (حفظه الله) يدعو كل مصري إلى الفخار بما تم وما يتم على أرض مصر من نهضة حقيقية وشاملة في مختلف المجالات .

الوفد السوداني يشيد بأكاديمية الأوقاف مبنى ومعنى

وأشاد الوفد السوداني برئاسة معالي الشيخ / نصر

وزير الأوقاف يؤكد: دورنا أن نجعل من السلام الاجتماعي ثقافة عامة للمجتمع والإنسانية
ونظيره السوداني: مصر والسودان مصير واحد مشترك، ودورنا تعزيز المشتركات بين الشعبين

الدين مفرح وزير الأوقاف السوداني بأكاديمية الأوقاف المصرية مبنى ومعنى ودورها في التأهيل والتثقيف وما تقدم من برامج متكاملة لا سيما في مجال اللغات والحاسب الآلي والثقافة العامة وانتهاجها منهجًا فكريًا وسطيًا وعصريًا .

وفي إطار التعاون العربي المشترك والعمل المتواصل في تدريب الأئمة من داخل مصر وخارجها افتتح معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ومعالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الأوقاف السوداني الدورة التدريبية المشتركة الأولى لنخبة متميزة من الأئمة السودانيين وزملائهم المصريين من أئمة المساجد الكبرى بالبلدين الشقيقين بأكاديمية الأوقاف لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين بالسادس من أكتوبر، وركزت الدورة على قضايا تجديد الخطاب الديني ، ومواجهة وتفنيد وتفكيك الفكر المتطرف ، كما شملت الدورة عددًا من ورش العمل المشتركة بين الجانبين ، وحاضر فيها نخبة متميزة من علماء مصر في مجالات متنوعة.

كما اجتمع معالي أ.د/ محمد مختار جمعة ونظيره السوداني معالي الشيخ / ناصر الدين مفلح بعدد من الواعظات المتميزات على هامش افتتاح الدورة التدريبية المشتركة الأولى لأئمة مصر والسودان ، بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين ، وتناول اللقاء دور المرأة في العمل الدعوي ، وتم الاتفاق على عمل زيارات متبادلة لواعظات الأوقاف بالبلدين، تبدأ بزيارة نخبة من واعظات الأوقاف لدولة السودان الشقيقة ، وعقد عدة ورش عمل ، وفاعليات دعوية مشتركة بدولة السودان الشقيقة.

وقد قام معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف بدولة السودان الشقيقة ، والدكتور/ عبد الرحيم علي محمد رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان ، بزيارة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، حيث أطلعهما معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ومن جانبهما أشاد كل من معالي وزير الأوقاف السوداني ورئيس مجمع الفقه الإسلامي بهذه الإصدارات وبدور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نشر الفكر الوسطي وبخاصة في مواجهة الفكر المتطرف ، وفي حركة الترجمة .

كما هنأ معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، ومعالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف بدولة السودان الشقيقة ، والدكتور/ عبد الرحيم

وزير الأوقاف يؤكد: مكتبة الإسكندرية أحد أهم معالم الثقافة العالمية وقلعة من قلاعها قديما وحديثا، وأهم ما يميزها هو الثراء والتنوع وربط الماضي بالحاضر

ونظيره السوداني: مفخرة ثقافية لم أر مكتبة مثلها، ولو لم يكن للمصريين غيرها في الثقافة لكفاهم فخرا

علي محمد رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان، وسعادة السفير/ محمد إلياس محمد السفير السوداني بالقاهرة ، قداسة البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر قيادات الكنيسة المصرية بأعياد الميلاد، مؤكدين جميعاً على اهمية العمل معا على ترسيخ أسس العيش المشترك والتحول بهذه الثقافة من ثقافة النخبة إلى ثقافة مجتمع فدولة فصالح الإنسانية جمعاء، من جانبه أهدى قداسته الوزيرين وأعضاء الوفد المرافق هدايا تذكارية بمناسبة هذه الزيارة الكريمة .

كما افتتح معالي وزير الأوقاف المصري أ. د / محمد مختار جمعة ونظيره السوداني معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح المعسكر التثقيفي المشترك للأئمة المصريين والسودانيين بالإسكندرية ، وذلك بمعسكر أبي بكر الصديق التابع لوزارة الأوقاف المصرية بمدينة الإسكندرية ، ويشارك في المعسكر عدد من الطلاب الأندونيسيين والطلاب النيجيريين المسجلين على منحة دراسية من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، حيث انطلقت بمعسكر أبي بكر الصديق بالإسكندرية فعاليات الدورة التثقيفية المشتركة للأئمة السودانيين وزملائهم المصريين حول مفاهيم الوسطية والاعتدال وقضايا التجديد، ويأتي هذا المعسكر التثقيفي امتدادا للدورة التدريبية المشتركة التي تعقد بأكاديمية الأوقاف المصرية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين بالسادس من أكتوبر.

ويهدف هذا المعسكر التثقيفي إلى جانب ما يتضمنه من محاضرات تثقيفية إلى إطلاع الجانب السوداني على بعض جوانب الحضارة المصرية والنهضة الشاملة في مصر الحديثة في عهد سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله) وفي ظل قيادته الحكيمة ، حيث يعقب المعسكر التثقيفي زيارة لبعض معالم مدينة الإسكندرية ثم مدينة العلمين الجديدة .

وقام وزير الأوقاف المصري معالي أ.د/ محمد مختار جمعة ونظيره السوداني معالي الشيخ / نصر الدين مفرح على رأس وفد سوداني رفيع المستوى من القيادات الدينية بالسودان بزيارة مكتبة الإسكندرية ، قبل انطلاق الدورة التثقيفية المشتركة للأئمة السودانيين والمصريين بمعسكر أبي بكر الصديق بالإسكندرية ، وخلال الزيارة أبدى الوفد السوداني انبهاره بما تتضمنه مكتبة الإسكندرية من إرث حضاري وثقافي، فيما أشاد معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الأوقاف السوداني بمكتبة الإسكندرية مؤكداً أنها مفخرة ثقافية لم ير مكتبة مثلها ، ولو لم يكن للمصريين غيرها في الثقافة لكفاهم فخراً.

ومن جانبه أكد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أن مكتبة الإسكندرية أحد أهم معالم وحصون وقلاع الثقافة العالمية قديماً وحديثًا ، وأهم ما يميزها هو الثراء والتنوع وربط الماضي بالحاضر ، فمصر بلد عريق ذو حضارة وثقافة عريقة تضرب في أعماق التاريخ لأكثر من سبعة آلاف عام.

وفي ختام الجولة أهدت مكتبة الإسكندرية بعض إصداراتها القيمة وفي

مقدمتها تاريخ الجامع الأزهر لمعالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف السوداني تقديراً من المكتبة لهذه الزيارة الكريمة ، ولمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف تقديراً لجهوده في نشر الفكر الوسطي المستنير.

خلال عشاء عمل دعا إليه سعادة السفير / محمد إلياس محمد سفير دولة السودان الشقيقة بالقاهرة على شرف حضور وزير الأوقاف السوداني معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح ونظيره المصري معالي أ.د/ محمد مختار جمعة كانت هناك حلقة نقاشية على مستوى عال عن عمق العلاقات المصرية السودانية ، حيث أجمع الحاضرون على أن المناخ ذهبي ، والوقت مناسب ، والظروف مواتية لمد كل جسور التواصل بين البلدين الشقيقين ، في إطار العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بينهما.

وقد أكد السفير السوداني على أن جميع الأبواب مفتوحة أمامه بالقاهرة ، وأنه لم يطرق باباً إلا وجده مفتوحاً ومرحباً به ، بما يدعم تعميق أطر التعاون بين البلدين الشقيقين ، مشيداً بالجهود الكبيرة التي تقوم بها وزارة الأوقاف المصرية لدعم هذه العلاقات ، والتي جاءت هذه الدورة التدريبية المشتركة بين نخبة من أئمة البلدين الشقيقين ثمرة من ثمارها ، في ظل دعم لا محدود من القيادة السياسية في البلدين الشقيقين لكل ما يقوي هذه

وزير الأوقاف السوداني: مصر تقدمت جدا لأنها نظرت للمستقبل ونشكر الشعب المصري على وقوفه الدائم مع الشعب السوداني

الروابط بين الشعبين الشقيقين.

وقد شارك في اللقاء كل من معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والأستاذ / عبد المحسن سلامة رئيس مجلس إدارة الأهرام ، والدكتور/ ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ، والأستاذ/ عبد الرازق توفيق رئيس تحرير الجمهورية ، والأستاذ الدكتور / أسامة العبد رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف لمجلس النواب ، والأستاذ الدكتور / سيد فليفل رئيس معهد الدراسات الأفريقية السابق ورئيس لجنة الدراسات الأفريقية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والشيخ/ جابر طايع رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف ، والدكتورة / أماني الطويل ، وحضره من الجانب السوداني وزير الشئون الدينية والأوقاف معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح ، و الدكتور/ عبد الرحيم آدم رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان ، وسعادة السفير/ محمد إلياس سفير السودان بالقاهرة ، والسيد / خالد الشيخ نائب السفير السوداني بالقاهرة والمستشار الثقافي بسفارة السودان بالقاهرة ، في جو من المودة والحوار الهادف البناء المستنير.

من أكاديمية الأوقاف الدولية

أئمة أوقاف السودان يؤكدون:

هذه الدورة هي الأولى من نوعها التي تعقدها أكاديمية الأوقاف الدولية في ضوء التعاون العربي المثمر بين البلدين وامتداداً لدور مصر المحوري في تفكيك الفكر المتطرف وتفنيد شبهات المتطرفين ودحض أباطيلهم .

وقد أعرب أئمة السودان عن شكرهم وتقديرهم لجمهورية مصر العربية الشقيقة ، وسعادتهم البالغة بوجودهم في مصر وبمشاركتهم في الدورة التدريبية المشتركة مع أئمة المساجد

الكبرى بمصر ، متمنين دور الأكاديمية في التدريب والتحصين الفكري من الأفكار المتطرفة .

ومن جانبه أعرب الشيخ الدكتور/ خالد حسين عيسى كرم إمام وخطيب بأوقاف الخرطوم عن سعادته بترشيحه لحضور الدورة التدريبية المشتركة لأئمة الأوقاف بمصر والسودان ، لما عهدناه وعرفناه عن علماء مصر وتمكنهم في العلم ، وخبرتهم في مجال الدعوة ، كما أشاد بحسن الضيافة وحفاوة الاستقبال .

كما أشاد الشيخ/ مهند الأمين إمام مسجد البقعة بالخرطوم بخطب الجمعة وموضوعاتها التي تنشرها وزارة الأوقاف المصرية على موقعها الإلكتروني ، حيث إننا نستفيد منها في بلادنا .

ومن جانبه أكد الشيخ/ إبراهيم التيجاني إمام وخطيب مجمع أبي بكر الصديق بالخرطوم على أهمية موضوع الدورة لأنه في عمق تجديد الخطاب الديني ومكافحة التطرف ، مشيداً بدور وزير الأوقاف المصري أ.د/ محمد مختار جمعة في تجديد الخطاب الديني ، وكانت لزيارته الأخيرة إلى الخرطوم أكبر الأثر في توطيد أواصر الأخوة بين الشعبين الشقيقين .

كما أشار الشيخ/ عبد الرحمن حافظ عبد الرحمن إمام وخطيب مجمع الإمام علي بن أبي طالب بالخرطوم إلى أهمية هذه الدورات المشتركة لما تنتجه من الوحدة والتعاون بين الشعوب ، مشيداً بدور أئمة وزارة الأوقاف المصرية في نشر الفكر الإسلامي الوسطي ونبذ جميع أشكال التطرف والإرهاب .

ومن جانبه أشاد الشيخ/ وليد حسين محمود أحمد إمام دار مسجد المرايا التيجانية بالخرطوم بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والمعاملة الراقية ولا يستغرب الشيء من معدنه .

وجدير بالذكر أن هذه الدورة تأتي استمراراً لخطة الوزارة في التدريب والتأهيل والتعاون الدولي والإقليمي ، مع الالتزام التام بكافة إجراءات الوقاية الصحية وأعمال التعقيم المستمرة ، وارتداء الكمامة ، والحفاظ على التباعد الاجتماعي ، خلال مدة انعقاد الدورة.

وقد عبر معالي وزير الأوقاف السوداني الشيخ/ نصر الدين مفرح والوفد المرافق لسيادته عن انبهارهم بما رأوه وشاهدوه من تطور على أرض مصر في مختلف المجالات، معبرين عن تقديرهم وإعجابهم الشديدين لما رأوه في مدينة العلمين الجديدة، حيث صرح الوزير السوداني ودون في دفتر زيارة مدينة العلمين الجديدة أن مصر تطورت وتقدمت تقدما عظيما جدا لأنها نظرت إلى المستقبل ، مشيدين بالروح الوطنية في المشروعات القومية التي تتم بأيد مصرية وعقول مصرية وأموال مصرية.

حلقة نقاشية عن العلاقات المصرية السودانية بمنزل السفير السوداني بالقاهرة، والحاضرون يجمعون على عمق العلاقة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين.

وفي افتتاح الدورة التدريبية المشتركة بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين أشاد معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الأوقاف السوداني بما شاهده من تطور في تجربة الأوقاف المصرية الرائدة سواء في مجال التدريب أم في مجال نشر الفكر الوسطي أم في مجال إدارة الأوقاف، مؤكداً: أنه جاء على رأس وفد رفيع المستوى يضم كل القيادات الدينية بالوزارة ومجمع الفقه الإسلامي بالسودان ووجه معاليه الشكر للأوقاف المصرية على هذا التعاون المثمر بين وزارتي الأوقاف بالدولتين وعلى استضافة هذه الدورة كما وجه معاليه الشكر للشعب المصري كله على وقوفه الدائم مع الشعب السوداني، وهذا إنما يدل على عمق العلاقات القوية المتينة بين الشعبين المصري والسوداني.

هؤلاء.. هم الإخوان

بأقلام نخبة من العلماء والمفكرين..

الحلقة الأولى

عرض: هيئة تحرير المجلة

الإخوان هم الإخوان، أهل شر وإفساد أينما حلّوا.. هذا ما يبرزه هذا الملف، من خلال أقوال العلماء والمفكرين والمنقفين، تم اختيار أقوالهم بعناية من كتابي: «هؤلاء.. هم الإخوان» والذي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٥٤م، و«رأي علماء الدين في إخوان الشيطان» الصادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٥م. ليؤكد استمرار الحقيقة المرة للإخوان.

بيان فضيلة الإمام الأكبر الشيخ /حسن مأمون (١٨٩٤م-١٩٧٣م) - شيخ الأزهر الأسبق - برأي الإسلام في مؤامرات الاجرام:

حيث قال فضيلته: عاش الأزهر كما عاش الإسلام في مناعة من صنع الله يهزأ بالأحداث ويسخران من المكايد، يضعف المسلمون ولا يضعفان، وتنكب دولهم ولا يغلبان، ولكن أعداء الإسلام حين عز عليهم الوقوف أمامه حاولوا حرب الإسلام باسم الإسلام، فاصطنعوا الأغرار من دهماء المسلمين، ونفخوا في صغار الأحلام بغرور القول ومعسول الأمل، وألقوا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الإيمان، وأمدوهم بإمكانيات الفتك وأدوات التدمير، ولكن الله قد لطف بمصر، وغار على الإسلام أن يرتكب الإجرام باسمه فأمكن منهم وهتك سترهم، وكشف سرهم ليظل الإسلام أكرم من أن يتجر به واشف من أن يستر فيه، وأجمل من أن يشوه بخسة غيلة، ولؤم تبييت، ووحشية تربص، ودناءة التمار.

إياكم أيها المسلمون أن تخدعوا بكلمة حق يراد بها باطل فدينكم واضح لا ألغاز فيه.

وأن الله الذي يعلم ما تضطلع به مصر من مسئوليات، وما يتحمله قادتها من تبعات، قد شاء أن يدلها على أوكار الخيانة وكهوف الغدر، ومنظمات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف، وإسلامية شريفة السلوك، وإنسانية نبيلة المثل.

وإذا كان القائمون على أمر هذه المنظمات قد استطاعوا أن يشوهوا تعاليم الإسلام في أفهام الناشئة، واستطاعوا بالمغريات أن يحملوهم على تغيير حقائق الإسلام تغييراً ينقلها إلى الضد منه، وإلى النقيض من تعاليمه، فإن الأزهر لا يسعه إلا أن يصوب ضلالهم، ويردهم إلى الحق من مبادئ القرآن الكريم والسنة المشرفة، فالإسلام كما قال عنه الرسول ﷺ حين سأله جبريل «فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال جبريل: صدقت، ثم قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال جبريل: صدقت، ثم قال: فأخبرني عن الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

هذا هو الإسلام كما بينه رسول الله ﷺ، فحين يشترط المتآمرون على الإسلام، أن يكون المسلم منضمًا لجماعة خاصة إذا كانت تستهدف البغي وتدعو إلى التمرد فإنهم بذلك يدخلون على الإسلام ما ليس منه، ويحاولون أن يجعلوا للانضمام للجماعات قداسة، حتى يستولوا على صغار العقول وهواة التحكم والسلطة.

وإن الإسلام الذي يتجرون باسمه عند الانضمام للجماعات يصون حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه، فقد قال الرسول ﷺ «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني،

والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

وأضاف فضيلته: «وإياكم أيها المسلمون أن تخدعوا بكلمة حق يراد بها باطل، فدينكم واضح لا ألغاز فيه، شريف لا همس به، فمن أسر به إليكم فقد خدعكم، ومن تخفى في إعلامكم به فقد استحمقكم».

وتحت عنوان: «.. أبهذا يأمركم»

لفضيلة الشيخ / محمد محمد المدني (١٩٠٧ م، ١٩٦٨ م) أنبغ علماء الأزهر في جيله.

حيث قال فضيلته: إن هؤلاء الصبيان المساكين الذين غرر بهم، وملئوا بالحقد على مجتمعهم وعلى قادة البلاد وزعمائها، كان أولى بهم أن يتفرغوا لدروسهم وعلومهم وجامعاتهم، وكان أولى بهم أن يعرفوا أنهم ليسوا قضاة يحكمون على الناس دون أن تتوفر لهم مقدمات الحكم الصحيح وأدلته، وكان أولى بهم أن يعرفوا تاريخ الإسلام، ومبادئ الإسلام من مصادرهما الصحيحة.

وأضاف فضيلته: إن الإسلام هو دين الصفاء والأخوة، والسلام والمحبة، وتعاليمه المشرفة لا تحتاج إلى العنف، ولا يمكن أن تقوم على العنف.

وقد حاول خصومه في مختلف العصور أن يصوروه دينا يقوم على القوة والإكراه بحد السيف، وكان أهل العلم والفكر يدفعون هذه التهمة الباطلة عنه بكل ما أوتوا من قوة، مبينين أنه دين العقيدة النابعة من القلب، التي لا يمكن الإكراه عليها، ودين الإصلاح العملي الذي من شأنه أن يحقق العدل والرحمة.

فما كان هذا هو شأنه مع مخالفيه فهل يكون مع أبنائه هو دين الاغتيال والمؤامرات والإفساد في الأرض؟.

ويقول الأستاذ / عبد العزيز سيد الأهل (١٩٠٢م، ١٩٨١م)- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

حيث قال فضيلته: «أية طعنة خرقاء كانت تصيب ضمير الأمة العربية والإسلامية لو أن شابا طائشا أطلق من يده رصاصة فأصابت - لا قدر الله- صدر رجل مسلم مؤمن قد عاد من قريب من العمرة وزيارة البيت الحرام بعد أن طاف وكبر ولبى.

الإخوان طعنة خرقاء وديننا يؤاخي بين المسلمين.

وأية رمية مسمومة كانت تصيب جميعها في الصميم لو أن صبيا مأفونا أطاش ببده سهما شائنا فأصاب به -لا قدر الله- غرة بطل، إنسان سعى للسلم وجنح له -مع قدرته

الشيخ حسن مأمون

الشيخ محمد المدني

على الحرب وشجاعته عليها- ولم يأل جهداً من قول أو عمل لتسكن ثائرة الإنسانية ويعود إليها أمنها وسكينتها وهو لم يزل بعد في غرة أيامه ومبدأ جهاده في عمر موهوب للبناء موقوف على الإحسان؟

وأية كارثة رعناء كانت تنزل بهذه الأمة - لا قدر الله- لو أن عشرات من قادتها وأولي الأمر فيها قد اجتاحتهم الفتنة العمياء، فأخلت منهم أماكن القيادة ورعاية الأمن والعدل، وألقت بكل كراسيهم حطباً تأكله ألسنة الفتنة وتلتهمه أفواه النار؟

كل ذلك وأكثر منه كان يقع لا محالة، ولكن القدر وقى البلاد شر الطعنة الخرقاء والكارثة الرعناء.. والتاريخ المجلل بالسواد.. فحماها أن تنهار جسورها أو تنهدم ابنيتها أو تخمد حضارتها وأنوارها، وحمى العباد أن تجتاح الفتنة القادة والرؤساء، بل وأولي الفكر والدين والعلماء والفقهاء، ثم كان فضل الله أكبر إذ حمى عبده الذي قد سعى إليه فاعتمر ببيته، وطاف ثم سعى إليه جانحاً إلى السلم، الذي أمر بالجنوح له ليجمع الشمل المتفرق، ويصل الرحم المتمزق.

مضيفًا سيادته: ثم حسبك أن رسول الله "يؤاخي بين المسلمين جميعهم في قوله «يد المسلمين على من سواهم تتكافأ دماؤهم ويجير عليهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم».

وتحت عنوان: «.. الإخوان المفسدون»، لفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف السبكي (١٨٩٦ م، ١٩٦٩م)- عضو هيئة كبار العلماء وعميد كلية الشريعة.

حيث قال فضيلته: «لا أسميهم الإخوان المسلمين بعد أن ثبت أنها تسمية مكذوبة تناقض ما عرف عنهم منذ تكاثر عددهم، وتكشفت نواياهم فيما بدر من مأثمهم قديماً وحديثاً.

فإن الإسلام أمان، وإصلاح، وعمل نافع للجميع، وهو دعوة مسالمة إلى التضامن، والإخاء، والسير إلى الغايات الإنسانية في ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعلى هذا المنهج القويم - دون سواه - قامت دولته ، واستقامت سياسته.. ولا زال ينادي بها الإسلام في آفاق الدنيا، وآذان التاريخ.

مؤكداً : أنه إذا حسبت أعمال الإخوان المفسدين وجدتها لا تبعد عن أعمال المنافقين، وقد تكون أفحش منها بالنسبة لعصرنا الحاضر..

فالمنافقون كانوا يبيتون في خفاء، ويحاولون التستر بالحيلة والأكاذيب .. ولكن الإخوان المفسدين يجاهرون بشرهم المستطير بعد تدبيره، ويستبيحون إراقة الدماء، والفتك بالزعماء الأمناء، ويصدعون بناء المجتمع الآمن، ويشقون وحدة الأمة، ويمهدون لسياسة الأعداء.

مضيفاً: ولا يفرق ما رأيت لبعضهم من خطب حماسية في الغيرة على الإسلام، فإنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، وقد أفسدوا وأسرفوا في الإفساد أكثر مما أفادوا، وقتلوا كثيراً من الشباب الأغرار، وحببوا إليهم الإجرام في أبشع صورة.. وزعزعوا ثقة البعض بالبعض.

... أليس ذلك حرباً على الإسلام نفسه، وطعناً في صميمه، وصداً عن سبيله.. ذلك لون جديد من ألوان النفاق، يقوم به أولئك الأشقياء، وهو فوق ما سلف أشبه بما كان يعمله المنتمون ظاهراً بالإسلام، ثم يدسون في كتبه أشنع الأكاذيب على كتاب الله وعلى رسول الله ﷺ حتى قال الله فيهم جميعاً ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: ٤) .

وتحت عنوان : «رخص الحياة» يقول الدكتور/ طه حسين «عميد الأدب العربي»:

إن حياة المصريين إنما رخصت على المصريين بأمر الإسلام الذي لم يحرّم شيئاً كما حرّم القتل، ولم يأمر بشيء كما أمر بالتعاون على البر والتقوى، ولم ينه عن شيء كما نهى عن التعاون على الإثم والعدوان، ولم يرغّب في شيء كما رغّب في العدل والإحسان والبر، ولم ينفّر من شيء كما نفر من الفحشاء والمنكر والبغي.

هيهات!! .. إن الإسلام لا يأمر بادخار الموت للمسلمين، وإنما يعصم دماء المسلمين متى شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويرى قتل النفس البريئة من أكبر الإثم وأبشع الجرم، وإنما هي العدوى المنكرة جاء بعضها من

الشيخ عبد اللطيف السبكي — الدكتور طه حسين

أعماق التاريخ، وأقبل بعضها الآخر من جهات الأرض الأربع التي تُستحل فيها المحارم، وتُسفك فيها الدماء بغير الحق، ويستحب فيها الموت لأيسر الأمر.

جاء بعضها من أعماق التاريخ، من أولئك الذين قال فيهم رسول الله ﷺ : "يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم"، والذين كان أيسر شيء عليهم أن يستبيحوا دماء المسلمين مهما تكن منازلهم في الإسلام، وأن يتحرجوا فيما عدا ذلك تحرج الحمقى لا تحرج الذين يتدبرون ويتفكرون ويعرفون ما يأتون وما يدعون، وجاء بعضها الآخر من هذا الشر المحيط الذي ملأ الأرض ظلماً وفساداً؛ من هذا القتل المتصل في الحروب، يثيرها بعض الأقوياء على بعض، وفي البطش يصبه الأقوياء على الضعفاء في البلاد المستعمرة التي يريد أهلها الحرية ويأبى المتسلطون عليها إلا الخضوع والإذعان والسمع والطاعة، يفرضون ذلك عليها بالحديد والنار.

وأضاف قائلاً: الراشدون من أبناء مصر يرقبون وطنهم معلقين بين الخوف والرجاء، والعالم الخارجي الحديث يرقب مصر من قرب، منه من يشجعها ويتمنى لها النجاح، ومنه من يضيق بها ويتمنى لها الإخفاق، ويتربص بها الدوائر، ويبث في سبيلها المصاعب والعقبات، وفريق من أبنائها المحمقين لا يحفلون بشيء من هذا كله، ولا يرقبون في وطنهم ولا في أنفسهم ولا في أبنائهم وأحفادهم إلاً ولا ذمة: ولا يقدرون حقاً ولا واجباً ولا يرعون ما أمر الله أن يرعى، ولا يصلون ما أمر الله أن يوصل، وإنما يركبون رؤوسهم ويمضون على وجوههم هالمين، لا يعرفون ما يأتون ولا ما يدعون، ولا يفكرون فيما يقدمون عليه من الأمر، ولا فيما قد يورطون فيه وطنهم من الأهوال الجسام.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة

بلاغة آية

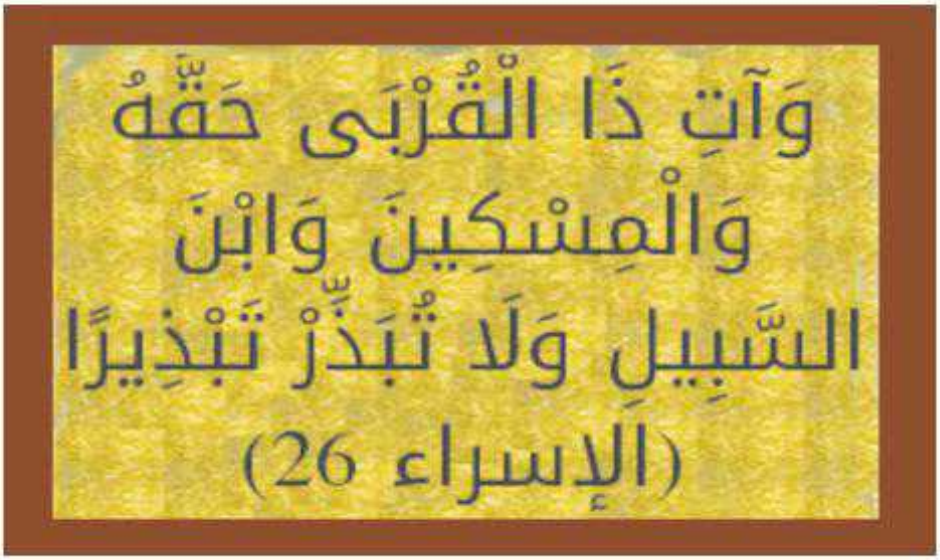

إن القرآن الكريم دقيق في مبناه ومعناه، ولا زالت العقول تبحث في دقائق إعجازه وبيانه لتسترشد به طريق النور، وسنتوقف مع آية كريمة نجول في بلاغتها، قال الله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦).

أ. د/ إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق

افتتحت الآية بأمر، وختمت بنهي، وهما أسلوبان إنشائيان طلبيان، ولقد جاء أولها ناظرًا لآخرها، ووقع آخرها ناظرًا لأولها، كما أنها وقعت رديف الأمر بالبر بالوالدين، جريًا على سنة توثيق الصلات في المجتمع، بدءًا بالأسرة الصغيرة، ومرورًا بالأسرة الكبيرة أسرة أصرة القرابة نسبًا وسببًا، ثم الكبرى وهي المجتمع، وهي دوائر مهمة تحيط بالمسلم، ولقد وقع فعل الأمر (آت) وهو أبلغ من (أعطى)، لما في الإيتاء للمحتاجين من دلالات تشمل العطاء مبنى في الصدقات، ومعنى في الإحسان إليهم، وروعي الترتيب حسب الحاجة والصلة، فبدأ بالقريب للصلة، ووثاقة المعرفة بحقيقة حاله، لذا قررت السنة المشرفة أن الصدقة له صدقة وصلة، وقد وقع (ذا القربى) مفعولا به أوّل لفعل الأمر، وأردفه المفعول به الثاني (حقه) وفي إردافه به إشارة لرفع شأنه، وتكريمه، فهو يأخذ

حقه، فلا مجال لمنّ عليه من مؤتيه، ولا مكان لاستعلاء عليه في أخذه، وهذا نهج بالغ الذرى في صيانة نفسه، وتكريمه، وفي الوقت ذاته فيه تهديد بالذم لقريبه المُوسّع عليه، إذ لو امتنع عن إيتاء قريبه المحتاج، كان إذ ذاك من الظالمين للإطباق على أن مانع الحق ظالم، فانظر الموقع الواحد للكلمة، وكيف ينتج معاني عدة، تتعانق ولا تتعاند؟ هذا فوق أن في اصطفاء لفظ القربى دون سواه احتمالا لدخول ذوي قربى المصطفى ﷺ في المعنى لما قرره الشرع الحنيف من حقوق آل البيت، ولا يمنعه أو يدفعه، سوى أن الآية مكية، وعندي أن السياق لا يمنعه وبخاصة أن من مرادات الإيتاء الإحسان مودة ومعاملة.

ثم عطف عليه (المسكين) وهو الذي يملك قوت يومه ولا يكفيه، وعلة الترتيب لائحة في درجة التعرف على حاجاته، لذا لام القرآن غير القادرين على العطاء، إذ جعل الحضّ على العطاء درجة من درجاته، وجعل من لا يقوم بذلك من غير القادرين على العطاء مكذبا بالدين، قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ۝وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾(الماعون: ١- ٣)حيث لم يقم بحق المجتمع في الحد الأدنى من الحقوق، وفي ذلك من التهديد ما فيه، رعيًا لحق المجتمع الضعيف، وتسويرًا عليه حماية لحياته، وصونًا لبقائه.

ثم عطف به (ابن السبيل) إذ هو ذو حاجة طارئة، وليس بالضرورة أن يكون الإيتاء مالا، وإنما من الممكن أن يكون إكرام ضيافة، وإحسان إرشاد، ومساعدة في الهداية إلى أحسن المسالك، وهذا كله من وراء اصطفاء لفظ الإيتاء على الإعطاء، فهو جار في معان كثيرة قال تعالى : ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾((الأنعام: ٨٣) وقال تعالى : ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ

عِندِنَا﴾ (الكهف : ٦٥) فالمُؤتى تمكين وإحسان، وهو من أعظم الأرزاق، ولقد لاح الترتيب بالتزام المراتب حسب الحاجات.

ثم عطف على الأمر النهي، وهو موقع عجيب، إذا استحضرنا مع الآية الكريمة الحديث الصحيح، لم لا؟ فالسنة بيان للقرآن، إذ يضع هذا التركيب حدًا للإحسان بما لا يضر حق الورثة، صيانة لحقوق الأجيال، وترسيخًا للوسطية وتحقيقًا للتوازن بين حظوظ النفس - فالورثة ذات اتصال وثيق بالمورث - وحظوظ المجتمع، فلقد أرشد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) سعد بن أبي وقاص إلى عدم تجاوز حد الثلث في الإنفاق في الخير فعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع، وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، فقلت بالشطر؟ فقال: لا، ثم قال: الثلث والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس) (رواه البخاري) ويساعد على هذا ما فسر به ابن مسعود معنى التبذير حيث بين أنه إنفاق المال من غير حقه، ولعل قيد النهي بالمفعول المطلق (تبذيرا) يساعد على ذلك، وكذلك قرينة الآية اللاحقة، والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أ. د / غانم السعيد عميد كلية الإعلام - جامعة الأزهر

إنه في ظل ما صدرته جماعات الإسلام الراديكالي إلى العالم وبخاصة العالم الغربي من فكر متطرف وإرهاب أسود، ظهر ما يعرف بظاهرة " الإسلاموفوبيا" أي الخوف والفزع من الإسلام والمسلمين، فالصورة الذهنية عن الإسلام عند كثير من شعوب العالم أنه دين يرتبط بالعنف والإرهاب، مع أن الإرهاب ظاهرة عالمية لم يسلم منه دين، ولم تنج منه أمة من الأمم، إلا أنه عندما يقع حادث إرهاب من أحد أتباع دين أو معتقد غير الدين الإسلامي فلا ينسبونه إلى دينه أو معتقده، فلا يقال: إرهابي مسيحي .. إرهابي يهودي .. إرهابي بوذي .. إلخ، أما إذا وقع ممن ينتسب إلى الإسلام فإننا نجد (الميديا) الإعلامية على اختلاف أنواعها سرعان ما تنسبه إلى الإسلام.

إن الإسلام هو أعظم دين دعا إلى السلم والسلام، والتعايش مع الجميع في أمن وأمان، تشهد بذلك نصوص القرآن والسنة.

وقد دعاني هذا إلى البحث في تلك النصوص لأبين من خلالها أن "السلام" هو ميثاق شرف الإسلام، وأن الذين اختطفوه من أجل تحقيق مآربهم قد طمسوا بأفكارهم الضالة، وأفعالهم البربرية تلك الحقيقة الساطعة ، فشوهوا أروع ما في هذا الدين وأساءوا إليه بقصد أو بدون قصد.

والمتأمل في كلمة " الإسلام" التي اختارها الله لتكون اسما لهذا الدين يجدها مشتقة من الفعل (أسلم) وهو يعني الخضوع والانقياد لله عز وجل، وما يتبع ذلك من التزام بأوامره التي منها - بل على رأسها - تحقيق الأمن والأمان للناس في أنفسهم وأعراضهم

وأموالهم وأولادهم، وعدم ترهيب أحد لا بالقول ولا بالفعل.

كما أن من مشتقاتها (السَّلم) بتشديد السين وفتحها، أو كسرها، (والسلم) يعني السلام والأمان والاطمئنان مع النفس ومع الآخر.

ولأن كل الديانات السماوية غايتها تحقيق الأمان والسلام لعموم بني البشر في دنياهم وآخرتهم فقد سمّاها الله جميعا (الإسلام) ، قال الله تعالى :﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ (آل عمران : ١٩) كما نجد من أسماء الله الحسنى التي يتعبد المسلمون بذكرها (السلام)، ومعنى التعبد بهذا الاسم هو أن يلتزم كل مسلم بتحقيق السلام والأمان والطمانينة لكل الناس قولًا وسلوكًا، فمن بغى واعتدى وأرهب وخوف بكلامه وأفعاله فقد خالف المنهج وحاد عن جادة الصواب واستحق الإثم.

كما أن الله سبحانه وتعالى قد جعل تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وجعل الابتداء بها سنة يثاب قائلها، والرد عليها واجب ، كما أنه - صلى الله عليه وسلم - جعل من الأسباب التي تخلق الحب بين أفراد المجتمع فيسود بينهم السلام والوئام شيوع هذه التحية على لسانهم وانتشارها فيما بينهم ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : «أولا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم.

فإذا ما تجاوزنا ذلك إلى القرآن الكريم ، فإننا نجد الله - سبحانه وتعالى - ينادي على عباده المؤمنين آمرًا إياهم بالدخول جميعا في (السلم) دون اعتبار لجنس أو لدين، وأن من لا يفعل ذلك فهو خاسر وهالك لأنه يسير خلف الشيطان ويتبع خطواته، ولأن الشيطان عدو مبين للإنسان فإنه لا خير منه يرجى ولا فائدة تبتغى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

ثم نجده- أيضًا - يغلظ الإثم على كل من يقتل نفسًا - أي نفس - بغير حق فيجعله الله كمن قتل الناس جميعا، وفي المقابل نجده - ترغيبًا منه في المحافظة عليها - يجعل كل من يسعى إلى إحيائها سليمة آمنة مطمئنة كمن أحيا الناس جميعا، قال تعالى:﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة : ٣٢).

وهذا الحكم وإن كان قد صدر في مواجهة بني إسرائيل فإنه ليس مقصورًا عليهم خاصة، بل هو موجه للبشرية جميعا منذ قابيل وهابيل إلى أن تقوم الساعة، والمسلمون أولى الناس به؛ لأن خبره جاء في كتابهم الذي نزل على قلب نبيهم، فهم مكلفون به بالتبعية.

وقد جعل الإسلام تحقيق السلام والأمان بين أتباعه خاصة، ثم بين أتباعه وبين غيرهم من أصحاب الديانات الأخري - سواء كانوا ممن يقيمون معهم ويعيشون بينهم أم من شعوب الدول الأخرى - فريضة على كل مسلم ومسلمة، كما جعل لكل من يخرج عن هذه الفريضة فيرهب الناس ويخوفهم ويعكر صفو المجتمع ويذهب باستقراره عقوبات رادعة بداها بالقتل وختمها بالنفي - أي: التغريب - عن ديارهم وأوطانهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة : ٣٣)

فإذا ما ذهبنا نبحث في نصوص القرآن والسنة النبوية عن منهج الإسلام في تحقيق السلم المجتمعي في داخل المجتمع المسلم، فإننا نجده يرفع من قدر البر والإحسان والتراحم الذي يجلب السلام والوئام إلى درجة تلي مرتبة توحيد الله - تعالى - وعدم الشرك به، قال تعالى : ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾(النساء: ٣٦).

فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية ذكر سبع طوائف من البشر جعل البر بها والإحسان إليها وحسن معاملتها في مرتبة تلي كلمة التوحيد، وهذه الطوائف -

غالبًا – هي مكونات أي مجتمع من المجتمعات.

ثم جاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليعرِّف المسلم ويحصره في أنه هو الذي يسلم الناس من لسانه ويده فيقول: "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده" رواه البخاري ومسلم؛ فمن آذى إنسانا - أي إنسان - وروعه وأرهبه في نفسه وماله وعرضه بالقول أو بالفعل فلا ينطبق عليه الإسلام الكامل، وليس للترهيب والترويع حد أدنى في الإسلام، فإن أقل أذى يلحق بالمسلم هو إرهاب وترويع، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "من أشار إلى أخيه بحديدة - سلاح - فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه" أخرجه مسلم.

وقوله: "وإن كان أخاه لأبيه وأمه" فيه مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل أحد سواء من يتهم فيه أو لا يتهم، وسواء كان هزلًا ولعبًا أو لا.

ولم يترك الرسول - صلى الله عليه وسلم - أي مظهر من مظاهر التخويف والترهيب إلا نهى عنه وحرمه، وقد نهى - صلى الله عليه وسلم - عن ترهيب المسلم ولو كان بقصد المزاح والمداعبة، ومن ذلك ما رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد أنهم كانوا يسيرون مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلمًا"

(رواه أبو داود).

وفي حديث آخر: أن رجلا أخذ نعل رجل ففيبها - أي: خبأها - وهو يمزح، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «لا تروعوا المسلم، فان روعة المسلم ظلم عظيم.» (رواه الطبري).

ومن عجيب مظاهر الترهيب والتخويف التي حرمها الإسلام ونهى عنها: (الترهيب بالنظر)، فقد قال (صلى الله عليه وسلم): «من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة» (رواه الطبراني).

كما نهى عن التجسس والغيبة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: ١٢)، وقد شبه المغتاب بصورة قميئة تنفر منها النفوس السوية وتأباها على نفسها حتى كلاب الأرض، فما أبغض على النفس من أن ترى إنسانا يأكل لحم أخيه ابن أمه وأبيه وهو ميت.

وقد سبق الإسلام كل الدساتير البشرية في وضع التشريعات التي تمنع وقوع هذا النوع من الإرهاب ليحصن المجتمع المسلم منه؛ فيشيع بين أفراده الأمن والأمان ويعم السلام والاطمئنان وقد طبقت هذه التوجيهات في عصر الخلافة الراشدة؛ فقد ورد أن عمر - رضي الله عنه - أرسل إلى امرأة مغيبة - أي: غاب عنها زوجها - كان يدخل عليها أغراب، ويتحدث عنها الرجال، فأنكر عمر ذلك، وأرسل إليها - قال: وكان عمر رجلا مهيبا - فلما جاءها رسول عمر، قال لها: إن عمر يدعوك. قالت: ويلها !! ما لها ولعمر؟ وكانت المرأة حاملا، فبينما في الطريق ضربها الطلق على غير موعد من شدة فزعها من أمر عمر، فدخلت دارا فألقت ولدها، فصاح صيحتين ومات، فاستشار عمر الصحابة، فأشار عليه عبد الرحمن بن عوف: أن ليس عليك شيء إنما أنت وال مؤدب، فقال عمر: ما تقول يا علي؟ فقال: " أرى أن ديته عليك؛ لأنك أفزعتها فألقت ولدها من سببك، فأمر عليا أن يقيم عقله - أي: ديته - من قريش" (نوادر الأثر في علم عمر، جـ ٦، ص ٢١٩).

إعداد : هيئة تحرير المجلة

وزير الأوقاف ونظيره السوداني في زيارة لمجمع الأديان بالقاهرة

توجه معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف في زيارة لمجمع الأديان بمصر القديمة بالقاهرة وبصحبته معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف بالسودان، والأستاذ الدكتور/ أسامة العبد رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب والشيخ/ جابر طايع رئيس القطاع الديني والدكتور/ عبد الرحيم علي محمد رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان، والدكتور/ عادل حسن حمزة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي، والأستاذ/ عبد العاطي أحمد عباس الأمين العام لديوان الأوقاف الإسلامي، والأستاذ / منتصر عباس محمد علي الأمين العام للحج والعمرة، والأستاذ/ محمد يوسف محمد مدير الأوقاف بولاية الخرطوم، والأستاذ/ السيد يعقوب النور مدير مكتب وزير الشئون الإسلامية والأوقاف بالسودان .

وزير الأوقاف السوداني يشيد بعمق الحضارة المصرية وروحها السمحة

وقد شملت الزيارة مسجد عمرو ابن العاص (رضي الله عنه)، والكنيسة المعلقة، وقد أشاد الوفد السوداني بعظمة الحضارة المصرية واحتضان مصر لكافة الأديان، معربين عن سعادتهم بما رأوه من تسامح بين أبناء الوطن الواحد مسلمين ومسيحيين، مقدمين التهنئة للإخوة المسيحيين بأعياد الميلاد.

وزير الأوقاف المصري يكرم الأئمة السودانيين

كرم وزير الأوقاف أ. د / محمد مختار جمعة، الأئمة السودانيين المتدربين بالدورة التدريبية المشتركة للأئمة المصريين والسودانيين بأكاديمية الأوقاف المصرية.

جاء ذلك بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أثناء زيارتهم له، كما أهدى الوزير كل واحد من الأئمة السودانيين مجموعة متميزة من إصدارات الوزارة والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية اشتملت على موسوعة الخطب العصرية (٨) أجزاء، وكتاب: من أساليب البيان القرآني، وكتاب: حديث الروح، وكتاب: الفهم المقاصدي للسنة النبوية، وكتاب: قواعد الفقه الكلية، وكتاب: ضلالات الإرهابيين وتفنيدها، وكتاب: فن الخطابة بين الماضي والمعاصرة، وكتاب: مهارات التواصل في السنة النبوية، وكتاب: فن المقالات والجمل القصيرة، متمنيا لهم ولزملائهم كل السداد والتوفيق.

وقد أعرب الأئمة السودانيون عن وافر شكرهم وتقديرهم لمصر والرئيس عبدالفتاح السيسي، والشعب المصري الكريم ولوزارة الأوقاف المصرية ووزير الأوقاف على الحفاوة والاهتمام وكرم الاستقبال، مشيدين بالدورة التدريبية، متمنين تكرارها لهم ولزملائهم.

نمو إيرادات هيئة الأوقاف المصرية في النصف الأول من العام المالي الحالي أكثر من ٢٠٪ رغم تداعيات كورونا

صرح معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بأن هيئة الأوقاف المصرية قد حققت أداء متميزًا في النصف الأول من العام المالي الحالي، حيث حققت نموًا فاق التوقعات بزيادة أكثر من٢٠٪ في الإيرادات خلال النصف الأول من العام المالي الحالي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م.

مبادرة «استراتيجية بناء الوعي.. ٢٠٢١» بين الأوقاف والأعلى للإعلام

مبادرة «استراتيجية بناء الوعي .. ٢٠٢١» بين الأوقاف والأعلى للإعلام أطلقها وزير الأوقاف د/محمد مختار جمعة والكاتب كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام وتتناول المبادرة أهم القضايا الملحة على الساحة الفكرية وستكون مطروحة أمام الجهات المعنية للمشاركة فيها.

ومن بين الموضوعات المقترحة التي سيتم طرحها :

- الشائعات وحروب الجيل الرابع.
- بناء شخصية الأوطان.
- الأديان والأوطان.
- المكون الثقافي في المناهج التعليمية.
- شهيد الحق وقتيل الباطل.
- التعليم وتشكيل الهوية الوطنية.
- الوطنيون والأجراء.
- المتجرئون على الفتوى.
- القيم الدينية والقيم الإنسانية.
- الاجتهاد الجماعي في القضايا الكبرى.
- الجمعيات الدينية ودور الحضانات المرخصة.
- التطرف الإلكتروني.
- الجمعيات الدينية واختراق دور النشر.
- المرأة في الحضارة الإنسانية.
- اللغة العربية "المأمول والتحديات".
- أثر التحولات الاقتصادية على منظومة القيم.
- دعم المنتج الوطني مطلب شرعي.
- حق العامل وحق العمل "العلاقة بين الأجر والعمل".
- الكفاءة والولاء.
- مفهوم احترام الكبير.
- قيادة الدول بين الهواية والخبرة.

وسيتم طرح الاستراتيجية من خلال صالونات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بصنوفها مثل : الندوات/ المحاضرات / الدورات التدريبية / الإصدارات/ مراكز التدريب والتثقيف.

ومن المقترحات المطروحة توقيع بروتوكول مع الوزارات المعنية بهذه القضايا .

من روائع البيان القرآني

أ.د / علي شعبان

عميد كلية اللغات والترجمة الأسبق - جامعة الأزهر

إن المتأمل في آي القرآن المجيد، والمتدبر في معانيه، وفي سبكه ونظمه يجد عجبا، ولا غرو أن القرآن الكريم قد تحدى العرب أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، ولم يكن عجزهم نتيجة عدم قدرتهم على الإعراب عن المعاني بأقوى الألفاظ وأجزلها، فما تركوه من آثار شعرية ونثرية، وما أقاموه من أسواق يتبارى فيها الشعراء والخطباء لخير دليل على ذلك، بل لأن القرآن الكريم أتى لهم بظواهر لغوية ودلالية حيرت فصحاءهم، وأعجزت بلغاءهم، وعجمتهم عن أن يأتوا بمثلها، وأشهدتهم أنفسهم على بلاغته وفصاحته على لسان موفد قريش الوليد بن المغيرة إلى رسول الله ﷺ، فحين سمع القرآن من رسول الله ﷺ تأثر به، وشهد بذلك عند أبي جهل فحين طلب منه أن ينكره، قال له الوليد: "إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وما هو بقول البشر"، فقد تعددت صنوف البلاغة القرآنية وضروبها، وطرقت أبوابا لم يكن لهم أن يطرقوها فكرا ومعنى وعبارة، من حيث طرق السبك والنظم والتعبير.

تعددت صور البلاغة القرآنية بحيث يتعذر إحصاؤها في مقام محدود سواء أكان كتابا أم عددا من المجلدات، غير أن هناك صورة من هذه الصور البلاغية تستحق أن نفكر فيها كثيرا، وهي: **إسناد الفعل القصدي إلى غير العاقل:** إذ إن الطريقة المباشرة في التعبير أن يسند الفعل القصدي إلى العاقل كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾(الكهف: ١٠٣،١٠٤) ألا ترى قوله تعالى: ﴿ضل سعيهم﴾ وقوله تعالى ﴿وهم يحسبون﴾ إذ أسند الضلال إلى السعي، وأسند الظن والحسبان إليهم، والحقيقة أنهم هم الذين خيبوا سعيهم وأودوا به إلى غياهب الضلال، والنكتة في ذلك التعبير البلاغي هي أنهم سدروا في غيهم، وغفلوا عن حقيقة ما يفعلون، فخيل إليهم من لهوهم أنهم لم يقصدوا إلى الضلال قصدا، بل وظنوا أنهم يحسنون صنعا.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى فيمن كفروا بالله وآياته، وبنوا لأنفسهم بناء عقديا أساسه النفاق، وعماده الجحود والنكران، وظنوا أنه يحميهم من الله، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾(النحل: ٢٦) إذ صور الحق تعالى مكرهم ونفاقهم بالبناء الذي بنوه ليحتموا به، ولكن الله - تعالى- نسف أسس هذا البناء، فبادر السقف إلى أن يخر عليهم من فوقهم، فقد نسب

الحق تعالى الفعل القصدي إليه سبحانه في قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾، وكان التعبير في قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ يتوقع أن يكون: فأخرّ عليهم السقف، بأن ينسب الله تعالى إلى نفسه أيضا إسقاط السقف عليهم، ولكنه في لمحة بلاغية باهرة نسب الفعل إلى السقف ليقول لهم إن هلاككم كان مما صنعت أيديكم، ومما شيدتموه ليحميكم، فكل مُحْتَمٍ بغير الله هالك.

ومن ذلك قول الحق - تبارك وتعالى- عن مريم عليها السلام: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (مريم : ٢٣) مصورا شدة الألم الذي كانت تعانيه في مخاضها، وكأنه كائن حي جاء بها إلى جذع النخلة لتحتمي به وتستند إليه، حيث لم يكن معها من يساعدها أو يعينها على ما هي فيه من ألم - بعد الله سبحانه وتعالى- ولكن الآية القرآنية تصور المعاناة البشرية من جراء هذا الوضع الأليم، فأسند الإلجاء إلى المخاض، وهو فعل قصدي، والمخاض معنى لا إرادة له، ولم يسنده إليها فقال "لجأت أو جاءت" لأن شدة الألم هي التي دفعتها دفعا إلى الاستناد إلى جذع النخلة دون وعي أو قصد منها، وتتجلى المعاناة التي كانت تكابدها مريم - عليها السلام - في تذييل الآية بقوله تعالى على لسان مريم: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾(مريم : ٢٣).

ومن ذلك أيضا إسناد الفعل القصدي إلى الجدار في قصة العبد الصالح مع موسى - عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ (الكهف : ٧٧) حيث أسند الفعل القصدي "يريد" إلى الجدار، ومعلوم أن الجدار لا إرادة له، ولكن استعيرت الإرادة للدلالة على المشارفة، لأن المعنى أنه شارف على السقوط، وفي ذلك من البلاغة ما لا يخفى.

والشواهد على هذه اللطيفة البلاغية -وهي إسناد الفعل القصدي إلى ما لا إرادة ولا قصد له- في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، ومن يتتبع هذه اللطيفة البلاغية في القرآن الكريم يجد فيها من الشواهد والدلالات البلاغية ما يدل على حسن السبك وبراعة النظم القرآني، الذي عجز البشر عن أن يأتوا ولو بسورة من مثله، فاعتبروا يا أولي الألباب.

الإمام عبد القاهر الجرجاني وكتابه .. «دلائل الإعجاز»

أ. د / رمضان حسان
أستاذ البلاغة والنقد - جامعة الأزهر

الإمام عبد القاهر الجرجاني «رحمه الله»

هو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، فارسي الأصل، جرجاني النشأة، ولد نحو سنة ٣٧٧ هـ. وقد نشأ في مدينة جرجان، وهي قرية بين طبرستان وخراسان في بلاد فارس، وقد نشأ في ظل أسرة فقيرة، لذلك لم يخرج لطلب العلم خارج جرجان بل تلقى علومه ومعارفه بها.

علومه ومعارفه:

تتلمذ عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) على يد أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي، ابن أخت أبي علي الفارسي، ثم تتلمذ على يد علي بن عبد العزيز الجرجاني، ثم عكف بعد ذلك على الكتب التي خلفها السابقون من تراث أدبي وبلاغي ونحوي، فهضمها وتمثلها، وقرأ الكثير من دواوين الشعر، فحذق الثقافة العربية والإسلامية التي كانت سائدة في عصره، وكان على معرفة تامة بلغات متعددة غير العربية ، وظهر كل ذلك واضحاً في كتاباته.

مكانته العلمية ومنزلته:

برع عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) في علوم شتى، وكان ذا مكانة رفيعة فيها، كما كانت له منزلة كبيرة وأثر عظيم في تاريخ البلاغة العربية؛ فلم تكن البلاغة قبله إلا أفكاراً متناثرة وعبارات متفرقة، فجمعها وهذبها، وكان لجهده العظيم أثر في تطوير هذا العلم والنهوض به، فقد وضع أسس البلاغة في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة.

مؤلفاته :

خلّف عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) كثيراً من المؤلفات، منها: المغني ، المقتصد، الإيجاز ، التكملة، التذكرة، المفتاح، الجمل، العوامل المائة، التلخيص، العمدة في التصريف، كتاب شرح الفاتحة، إعجاز القرآن الصغير، إعجاز القرآن الكبير، الرسالة الشافية، دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كثير من العلماء الذين ترجموا له، ووصفوه بإمام النحو والبلاغة، وذكر كثير من العلماء أنه واضع هذا العلم ومؤسسه .

وفاته:

توفي عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) بمدينة جرجان سنة٤٧١هـ على أصح الأقوال.

كتاب «دلائل الإعجاز»

الغرض من تأليف الكتاب:

ذكر عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) في المدخل الذي مهد به لكتابه الغرض من تأليفه، فقال: (هذا كلام وجيز، يطلع به الناظر على أصول النحو جملة وكل ما به يكون النظم دفعة).

مقدمة الكتاب:

ذكر في مقدمة كتابه فضل العلم عامة وفضل علم البيان خاصة وذكر أنه لقي من الضيم ما لقي ومني من الحيف بما مني به، ودخل على الناس من الغلط في معناه ما دخل عليهم فيه، ثم بيّن منزلة الشعر والنحو وعلوم البيان ومدخلها في إعجاز القرآن ورد على من

ذمها أو زهد الناس فيها، ثم ذكر أهمية الفصاحة والبلاغة والبيان، وذكر أن فصاحة الكلمة المفردة لها أسباب معلومة، ثم عرض لما ذكره السابقون من أوجه إعجاز القرآن الكريم، وأرجع إعجازه إلى حسن نظمه وجمال تراكيبه.

الجرجاني ونظرية النظم
أساس الدراسات اللسانية الحديثة شرقا وغربا :

ذكر العلماء أن عبد القاهر الجرجاني (رحمه الله) ألف دلائل الإعجاز لبيان إعجاز القرآن الكريم الذي أرجعه إلى النظم، ثم شرح نظرية النظم شرحا وافيا استغرق كل كتابه، مستشهدا لها بكثير من الأمثلة التي أوضحت الفروق بين دلالات التراكيب وأظهرت ما للقرآن من مزية وفضل على سائر كلام العرب .

ولم يكن عبد القاهر الجرجاني هو أول من اخترع نظرية النظم إذ كانت معروفة قبله وقد ذكر هو ذلك قائلا : (وقد علمنا إطباق العلماء على تعظيم شأن النظم وتفخيم قدره والتنويه بذكره وإجماعهم أن لا فضل مع عدمه) (دلائل الإعجاز: ص٨٠) وإنما نسبت إليه لأنه أحسن صياغتها وترتيبها وتبويبها وتطبيقها على كثير من أبواب البلاغة، فقد فصل القول في حقيقة النظم وكشف عن فصوله وألوانه وبين مقوماته، فذكر أن النظم هو تواخي معاني النحو وقواعده فيما بين الكلام حسب الأغراض التي سيق لها الكلام فقال: (فليس النظم شيئا سوى تواخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم) (ينظر دلائل الإعجاز ٨١).

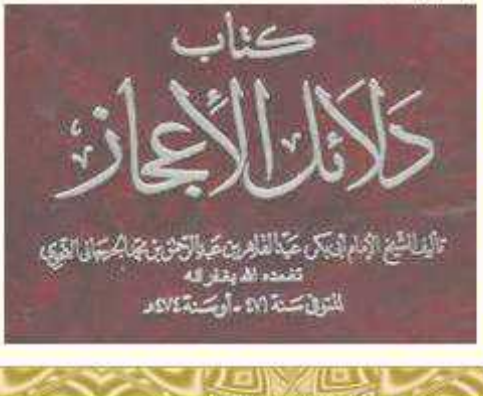

ثم فرق بين نظم الحروف ونظم الكلام فنظم الحروف هو تواليها في النطق فقط وليس نظمها بمقتضى عن معنى، أما نظم الكلام فليس الأمر فيه كذلك لأنك تقتفي في نظمه آثار المعاني وترتبها حسب ترتيب المعاني في النفس فهو إذا نظم تعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيفما جاء واتفق، وكما لا يتأتى النظم في الحروف لا يتأتى في الكلمة المفردة بل في موضعها من الكلام، ثم ذكر أن معرفة خصائص النظم لا يمكن الوصول إليها إلا بتتبع كلام العرب والوقوف على أشعارهم وما راموه في هذه الأشعار لذلك عقد موازنات ومقارنات بين هذه الأشعار ليبين سبب الحسن أو القبح فيه .

ثم ذكر كثيرا من الفنون البلاغية التي طبق عليها نظرية النظم كالاستعارة والمجاز والتقديم والتأخير والحذف والذكر والفصل والوصل والقصر؛ لأن هذه الفنون طرق يؤدى بها النظم فيجب الوقوف عليها لمعرفة قواعد النظم، وقد رد المزية في كل هذه الفنون للنظم فقال: (إن هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من بعدها من مقتضيات النظم وعنها يحدث وبها يكون لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها في الكلام وهي أفراد لم يتوخ بينها حكم من أحكام النحو) (دلائل الإعجاز٣٩٣).

وقد اعتمد عبد القاهر في عرضه لمسائل البلاغة في كتابه على المنهج التحليلي الذي يربي الذوق ويضع اليد على خصائص التعبير، كما امتازت دراسته بالعمق والاستقصاء والدقة والفلسفة الواعية لكل فنون البلاغة وبيان أثرها في الأعمال الأدبية مبينا عيوبها ومحاسنها رابطا إياها بالدراسات الجمالية.

- انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٩، والوافي بالوفيات ١٩ / ٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨، والأعلام ٤/ ٤٨، والعبر ٢/ ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١٠، ومنهج عبد القاهر الجرجاني في عرضه للمسائل النحوية دراسة تحليلية ٤ - ١٩.

رعايـة المشـاعر في الإسـلام

أ.د/ أحمد ربيع
عميد كلية الدعوة الإسلامية (الأسبق)

فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وفضله على كثير ممن خلق، وجاءت تشريعات الإسلام محافظة على هذا الإنسان بكل جوانب حياته، وضمنت له حفظ نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه، وسنت له من التشريعات ما من شأنه حفظها، كما سنت عقوبات رادعة لكل من يعتدي عليها.

ومن عظمة التشريع الإسلامي أنه لم يحافظ على الإنسان كجسد أو بنيان فقط، وإنما جاءت تشريعاته لحفظ مشاعره وأحاسيسه، جاءت للإنسان كإنسان حتى ولو كان لا يدين بالإسلام، وذلك لأن الإسلام رحمة للناس جميعا كما بين الله سبحانه الغاية من إرسال النبي الخاتم (ﷺ).

ولقد لخص النبي الحبيب ﷺ رسالته ودعوته في قوله: «إنما بُعثتُ لأتمم صالح الأخلاق» وفي رواية الإمام مالك - رحمه الله -: «بُعثتُ لأتمم حُسن الأخلاق».

وإن من صالح الأخلاق ومكارمها التي علمنا الإسلام إياها: «رعاية المشاعر الإنسانية» فلا يخدش المسلمُ أحاسيس الآخرين، ولا يريق ماء وجوههم؛ انتصاراً لنفسه، كما أن هذا الخلق يجعل المسلم منصرفًا عن الإساءة للناس بأي نوع من أنواع الإساءات.

بل لقد وصل اهتمام الإسلام برعاية المشاعر إلى درجة أنه يحذر الجار من إيذاء نفسية جاره برائحة طعامه، الذي قد لا يكون موجودًا لدى جاره: فلربما يكون فقيرًا أو مسكينًا لا يجد ما يأتي به مثله لأبنائه وبناته.

فالمسلم إنسان حساس، صاحب قلب حي ينبض بالحب للآخرين، ويمتلئ فؤاده شفقة وإحساسًا بهموم الناس في كل مكان، خاصة أبناء دينه وإسلامه.

ويعد هذا الخلق من الأخلاق التي اندثر جزء كبير منها في حياة المسلمين اليوم، بينما كانت المجتمعات قديمًا تعيش به وتحيا به، كبارًا وصغارًا، رجالاً ونساءً.

وإن دمار كثير من العلاقات الإنسانية يبدأ من جفاف المشاعر، وعدم رعايتها وتنميتها؛ وقد وجدنا بيوتًا كثيرة من بيوتات المسلمين دمرت ومزقت، وتشتت أبناؤها بسبب عدم رعاية المشاعر.. كما أن رعاية المشاعر تعد جزءً مهمًا من شخصية أي إنسان، ومن فقدها فقد فقد الإنسانية.. وفي عصرنا الحاضر يغفل كثير من الناس عن مراعاة مشاعر الناس وأحاسيسهم، وأصبح الانتصار للذات هو الهدف حتى ولو كان على حساب مشاعر الآخرين..

والناظر في التشريع الإسلامي يجد أنه قد حث على رعاية مشاعر الأبوين، والزوجين، وذوي القربى إلى غير ذلك من أصناف متعددة

أولا: رعاية المشاعر في المحيط الأسري:

الأسرة المسلمة تقوم على دعامتين تمثلان عنوان الأسرة الصالحة الهنيئة المستقرة، تلك الدعامتان هما المودة والرحمة، وهما تتعلقان بالمشاعر والأحاسيس أكثر من تعلقهما بالبنيان الجسدي، والمودة والرحمة هما الضمانتان للاستقرار وتجنب العواصف التي تزلزل الكيان الأسري في حاضرنا المعاصر، وأول باب يراعي فيه الإنسان مشاعر الآخرين، هو باب الأسرة الصغيرة المحيطة بالإنسان، من أب وأم وزوجة وأبناء..

وقد حفلت الشريعة الإسلامية بكثير من النصوص التي تسهم في قيام المودة والرحمة، ليس بين الأزواج فحسب ولكن بين كل أفراد الأسرة من آباء وأبناء وإخوة وأزواج وذوات القربى.

ثانيا: رعاية مشاعر الوالدين:

للوالدين مكانة كبيرة في الإسلام، وقد قرن الله سبحانه وتعالى الإحسان إلى الوالدين وعدم عقوقهما بالأمر بعبادة الله وحده وعدم الشرك به في خمسة مواضع من القرآن الكريم في سور البقرة والنساء والأنعام والإسراء ولقمان.

وقد أمر الإسلام الحنيف بمراعاة مشاعر الوالدين قال الله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل

لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ● واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (الإسراء: ٢٣: ٢٤) ونلحظ تخصيص الآية الكريمة لوقت الكبر -على وجه الخصوص- برعاية مشاعر الوالدين وتطييب خواطرهم، وعدم إيذاء أحاسيسهم ولو بكلمة بسيطة فضلا عن نهرهما وإغلاظ القول لهما خشية وقوع الحزن عليهما ولذا رد النبي رجلا يريد الجهاد لأنه ترك أبواه يبكيان لفراقه.

روى الإمام أحمد في مسنده، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: جاء رجل إلى النبي يبايعه، قال: جئت لأبايعك على الهجرة، وتركت أبوي يبكيان، قال: «فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما».

ولعل تكرار نداء نبي الله إبراهيم -عليه السلام- لأبيه بلفظ (يا أبت) كان استدراراً لمشاعر الأبوة في نفس أبيه. قال الله تعالى: «واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا ● إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ● يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا ● يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا ● يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا» (مريم: ٤١ - ٤٥) ولنا أن ننظر في مدى عناية نبي الله إبراهيم برعاية مشاعر والده أو عمه -على اختلاف في التفاسير- رغم كفره وعناده له؛ فها هو يكرر نداءه إياه بقوله في أربع مرات (يا أبت)..

ويحكى عن سعيد بن جُبير رحمه الله، وهو إمام من أئمة التابعين لدغته عقرب، فأصرت أمه عليه أن يسترقي، ومعلوم أن من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، ولا عقاب، الذين لا يسترقون: لا يطلبون الرقية، فلما أصرت أمه، أراد أن يُطيّب خاطرها، فأعطى الراقي يده الأخرى التي لم تُصب بلدغة هذا العقرب، وترك اليد الأخرى، فعل ذلك: إرضاءً لأمه، وجبراً لخاطرها، وتطييباً لنفسها، ولم يفعل الأمر الذي كان يتنافى عنده مع كمال التوكل.

ثالثا: رعاية مشاعر الأزواج:

لقد جاءت تشريعات الإسلام حاضّة كلًا من الزوجين أن يحترم مشاعر الآخر ويطيب خاطره لتستمر الأسرة في مواجهة الصعاب التي تكتنفها، ومراعاة المشاعر في الحياة الزوجية له مظاهر كثيرة ومتعددة منها:

في الخطبة نلحظ مدى اهتمام التشريع بالمشاعر، فلا إكراه في الزواج بل لا بد وأن يكون برضا تام لدوام حسن المعاشرة ومن هنا جاء الاستئذان للبكر والاستئمار للثيب فعن أبي هريرة، عن النبي ، قال: «لا تُنكح البكر حتى تُستأذن، ولا الثيب حتى تُستأمر، فقيل: يا رسول الله، كيف إذنها؟ قال: «إذا سكتت» فالاستئذان والاستئمار لمراعاة خاطر البنات، وقد رد النبي نكاح امرأة زوجها أبوها دون استشارتها فعن خنساء بنت خذام الأنصارية: أن أباها زوّجها وهي ثيب فكرهت ذلك «فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها».

كما حث النبي على مشاورة الأمهات في تزويج بناتهن تطييبا لخاطرهن، فعن ابن عمر (رضى الله عنهما)، أنه خطب إلى نسيب له ابنته قال: فكان هوى أم المرأة في ابن عمر، وكان هوى أبيها في يتيم له، قال: فزوجها الأب يتيمه ذلك، فجاءت إلى النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له، فقال النبي ﷺ : «أمروا النساء في بناتهن «قال ابن قدامة: ويستحب استئذان المرأة في تزويج ابنتها؛ لقول النبي ﷺ : «امروا النساء في بناتهن ولأنها تشاركه في النظر لابنتها، وتحصيل المصلحة لها، لشفقتها عليها، وفي استئذانها تطييب قلبها، وإرضاء لها فتكون أولى».

وقال الخطابي: مؤامرة الأمهات في بضع البنات ليس من أجل أنهن تملكن من عقد النكاح شيئا، ولكن من جهة استطابة أنفسهن وحسن العشرة معهن، ولأن ذلك أبقى للصحبة وأدعى إلى الإلفة بين البنات وأزواجهن إذا كان مبدأ العقد برضاء من الأمهات ورغبة منهن، وإذا كان بخلاف ذلك لم يؤمن تضريتهن ووقوع الفساد من قبلهن والبنات إلى الأمهات أميل ولقولهن أقبل، فمن أجل هذه الأمور يستحب مؤامرتهن في العقد على بناتهن . وقد يحتمل أن يكون ذلك لعلة أخرى غير ما ذكرناه، وذلك أن المرأة ربما علمت من خاص أمر ابنتها ومن سر حديثها أمراً لا يستصلح لها معه عقد النكاح، وذلك مثل العلة تكون بها، والآفة تمنع من إيفاء حقوق النكاح وعلى نحو هذا يتأول قوله ولا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها، وذلك أنها قد تستحي من أن تفصح بالإذن وأن تظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على سلامتها من آفة تمنع الجماع، أو بسبب لا يصلح معه النكاح لا يعلمه غيرها .

قال ابن الأثير: هو من جهة استطابة أنفسهن، وهو ادعى للألفة، وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم، إذ البنات إلى الأمهات أميل، وفي سماع قولهن أرغب؛ ولأن الأم ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح .

كما أمر التشريع بالمحافظة على مشاعر الرجل بعدم الاعتداء على خطبته لأنه غالبا ما تسبق الخطوبة مشاعر دافعة للزواج، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، كان يقول: «نهى النبي أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب، وذلك حفاظا على قلب الفتاة من الشتات التي ينتابها ويوزع مشاعرها بين خاطب ربطت مستقبلها معه، وسراب كالحلم المتطاير في جو غير مأمون العواقب .

وكذلك فهو مراعاة لمشاعر الخاطب الأول فقد اندفع بمشاعره نحو فتاة معينة ورفضه وتفضيل آخر عليه سيصيبه بهزة في مشاعره وأحاسيسه وفي المقابل حرم الإسلام حفاظا على كيان الأسرة، واحتراما لمشاعر الزوجة أن تستغل المرأة بعض مزاياها الخاصة لتطلق امرأة أخرى لتحل محلها ففي البخاري عن أبي هريرة ، عن النبي قال: «لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها، لتستفرغ صحفتها، فإنما لها ما قدر لها».

ليست المسألة إشباع عاطفة، وإنما هي مسألة ود وسكن، وتفاوت النساء فتنة للنساء كما هو فتنة للرجال، ومن أجل الحفاظ على مشاعر المرأة وسلامة استقرار الأسرة، فقد حرم الإسلام أن تستغل امرأة بعض مميزاتها الي وهبها الله لتحل محل أخت لها بعض أن تطلقها من زوجها .

المهر الذي شرعه الإسلام عطية خالصة للمرأة هو لتطييب خاطرها . تنازل المرأة عن جزء من مهرها لزوجها اشترط الإسلام أن يكون عن طيب نفس من الزوجة: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾ (النساء: ٤)

وفي الزواج الزوج يراعي مشاعر زوجته فلا يجرح مشاعرها بدخوله المفاجيء عليها روى البخاري من حديث جابر قال: فلما قدمنا ذهبنا لندخل، فقال: «أمهلوا، حتى تدخلوا ليلا - أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة». وهكذا يضمن الإسلام للمرأة حياة طبيعية في الحفاظ على مشاعرها واستمرار وجودها على المستوى النقي الصافي في مشاعر زوجها فلم يسمح له أن يفاجئها أو أن تنكشف له بعض هناتها عندما تترك زينتها لغيابه .

فيا ربما بقي في عصب مشاعره منظر كئيب قد يعكر على حديقة الحب مثلما تعكر سحابة الربيع جنة الأحباب بغيمها الداكن .

والزوجة تراعي مشاعر زوجها فتستأذنه في صوم النفل وكذلك لا تسمح بدخول أحد للبيت الابإذنه فعن أبي هريرة : أن رسول الله قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره»، وليست العلة من أجل الغريزة فحسب، وإنما لتطييب خاطر الزوج وإرضاء نفسه .

وكذلك جاء نهي المرأة أن تصف المرأة صاحبتها لزوجها لئلا تؤذي مشاعره عندما يعقد مقارنة بينهما عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال النبي : «لا تباشر المرأة المرأة، فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها»، وكذلك احترام مشاعر الزوج في غيرته على زوجته.

وفي تأديب الزوجة الناشز نهى النبي عن ضرب الوجه فعن حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت، لا لأنه موضع المحاسن فحسب، ولكن لأن فيه إهانة وذل، وجلسات المصالحات العرفية تغلظ العقوبة في الضرب على الوجه لما فيه من إهانة. كما نلحظ معنى عظيما فيما رواه البخاري عن عبد الله بن زمعة، عن النبي قال: «لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يجامعها في آخر اليوم، قال الحافظ ابن حجر: أن يبالغ في ضرب امرأته ثم يجامعها من بقية يومه أو ليلته والمجامعة أو المضاجعة إنما تستحسن مع ميل النفس والرغبة في العشرة والمجلود غالبا ينفر ممن جلده فوقعت الإشارة إلى ذم ذلك وأنه إن كان ولا بد فليكن التأديب بالضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام . ولأن حدوث المجامعة بعد الضرب -خاصة أنه لا يجوز لها أن تمتنع- فيه إيذاء لمشاعرها، فالحديث دال على قبح اجتماع هذين الأمرين: الظلم، وطلب الاستمتاع؛ فإن الظلم والأذى يوجبان

التنافر والبغضاء، والجماع والاستمتاع انما يكونان مع ميل النفس وداعي الرغبة في المعاشرة.

وفي وقت التطليق قبل الدخول شرع الله سبحانه لمثل هذه المطلقة تعويضا عن الضرر الذي لحق بها تطييبا لخاطرها وإرضاءا لمشاعرها وقد جعل الله هذا العوض بالمعروف وترك تقديره ليكون حسب حالة الزوج يسارا وإعسارا وطالب الرجل ان يتخلق في هذا الأمر بأخلاق المحسنين قال تعالى : ﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦) كما شرع الله سبحانه نصف المهر للمطلقة قبل الدخول قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٣٧) والذي يلاحظ في هذه الآية هو الإطناب في جعل الحكم ينفذ بطريق السماحة والندى والمعروف فيجعل نصف المهر حقا، ثم يستثني من ذلك الحكم عفوا من أي من صاحب الحق أو صاحب عقدة النكاح، ثم يدعو للعفو بجعله أقرب إلى التقوى، ثم ينبه إلى عدم نسيان المعروف .

وفي فطام الرضيع قبل الحولين في حالة الطلاق شرع الإسلام الرضا والتشاور بين الزوجين تطييبا للنفوس قال تعالى : ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة:٢٣٣) فمصلحة الوليد لابد وان تكون عن طيب خاطر بين الأب والأم وهذا لا يكون إلا في جو فيه الرضا والتشاور تطييبا للنفوس ، وفي عدة المتوفى عنها زوجها جاء التشرع الإسلامي واقعيا يحترم المشاعر إلى أبعد حد، فإذا كانت الزوجة التي توفي عنها زوجها ذات جاه في المجتمع، ويعيبها أن تخرج من بيت زوجها بعد فترة قصيرة، أو أن مشاعرها الحزينة لفراق زوجها لا تساعدها على الخروج إلا بعد فترة من الزمن فقد حدد الله لمثل هذه الزوجة عدة خاصة . عاما كاملا قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٤٠).

ولم يجعله أمرا لازما فقد تتغير الأحوال والملابسات فجعل ذلك متوقفا على إرادتها، وعندئذ فلا بد لها ان تبلغ الحد الأدنى من العدة بالنسبة للحكم العام يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة:٢٣٤). فالآية توجيه وخطاب إلى كل زوج يرى أن زوجته سوف تحتاج إلى مدة أطول من العدة المقررة فأباح له ان يوصي لها بمتاع لمدة عام بشرط ان تلتزم الزوجة بهذا الحداد لمدة عام لا تخرج من بيتها، فإن خرجت بعد أربعة أشهر وعشرة أيام فلا جناح عليها فقد بلغت الحد المحدود للعدة الواجبة على المرأة شرعا، أما هذه العدة الخاصة فأساس تشريعها هو محض اختيار من الزوجة، فهناك بعض الحاجات لبعض سيدات تكون حالتهن أقرب إلى العزوبة منها إلى الزواج، وتحتاج في بعض الأحايين إلى مدة أطول لتعبر عن صدق مشاعرها وكريم وفائها نحو زوجها، أو للحنين لرعاية أولادها، ولهذا كانت الوصية إلى الحول إذا أرادت المرأة ذلك.

قال العلامة ابن كثير: هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا بالأربعة الأشهر وعشرا، وإنما دلت على أن ذلك كان من باب الوصاة بالزوجات أن يمكن من السكنى في بيوت أزواجهن بعد وفاتهم حولا كاملا إن اخترن ذلك ولهذا قال: وصية لأزواجهم أي يوصيكم الله بهن وصية كقوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ (النساء:١١) وقال:وصية من الله.

ويقول الشيخ السعدي: ومن تأمل الآيتين، اتضح له ان القول الآخر في الآية هو الصواب، وان الآية الأولى في وجوب التربص اربعة أشهر وعشرا على وجه التحتيم على المرأة، وأما في هذه الآية فإنها وصية لأهل الميت أن يبقوا زوجة ميتهم عندهم حولا كاملا، جبرا لخاطرها، وبرا بميتهم، ولهذا قال: ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ اي: وصية من الله لأهل الميت، أن يستوصوا بزوجته، ويمتعوها ولا يخرجوها.

ويقول الدكتور عبدالرءوف شلبي: وليس بين الآيتين تناسخ، فالآية الأولى توجب على المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة أشهر وعشر ليال، والآية الثانية تجيز وتبيح للزوجة ان تمكث في بيت زوجها عاما مع حقها في متاع يكفيها .

المجددون

الإمام أبو حامد الغزالي

(٤٥٠هـ-٥٠٥هـ)

يعتبر الإمام أبو حامد الغزالي من مجددي القرن الخامس الهجري، لما قدمه من جهود إصلاحية وتربوية في مختلف ميادين العلم سواء في الفقه أو التوحيد أو الفلسفة أو غيرها من العلوم، ولقد جمع الإمام الغزالي بين الموسوعية الفقهية والريادة الفلسفية والنزعة الصوفية الروحية، واتسم بالذكاء وسعة الأفق وقوة الحجة وإعمال العقل وشدة التبصر، مع شجاعة الرأي وحضور الذهن، وكل ذلك أهّله ليكون رائداً في تلك العلوم وعلماً من أعلام الفكر الإسلامي، بل يرى المستشرق الفرنسي (دي بور) أن الغزالي أعجب شخصية في تاريخ الإسلام، وقد اختلف حوله القدماء والمحدثون بين ناقد ومادح، ومؤيد ومعارض، ولاقت كتاباته ومؤلفاته العناية البالغة بالبحث والدراسة والنقد.

د/عماد عبد الرازق

رئيس قسم الفلسفة - جامعة بني سويف

كان الغزالي (رحمه الله) شافعي المذهب في الفقه، أشعري العقيدة؛ ولقب بألقاب كثيرة أشهرها حجة الإسلام، زين الدين، ومحجة الدين ومفتي الأمة وشرف الأئمة، وكان ذا شخصية علمية فريدة ومميزة، من خلال منهجه الإصلاحي وتشخيص أمراض المجتمع في عصره، فقد عاش في زمن دولة السلاجقة، وعاصر الحروب الصليبية، ووضع منهجًا للتربية والتعليم وبناء العقيدة الإسلامية، ومحاربة التيارات الفكرية المنحرفة.

أولاً: حياته:

هو الشيخ الإمام حجة الإسلام أبو حامد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الغزالي الشافعي ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة هجرية، كان والده فقيرًا صالحًا لا يأكل إلا من عمل يده ومات وأبو حامد في سن صغيرة، ولما كبر الغزالي سافر إلى نيسابور ليتلقى تعليمه على يد إمام الحرمين الإمام الجويني حتى أصبح من أشهر تلاميذه، وبدأ يناظر العلماء وهو لا يزال شابًا، سافر الغزالي إلى بغداد وبحكم قربه من الوزير نظام المُلك، بدأ الغزالي بالتدريس في المدارس النظامية ببغداد وكان يدرس الفقه وأصوله وسائر تعاليم الشريعة الإسلامية، وبقي في التدريس أربع سنوات حتى اشتهر بين الناس وصار مقصدًا لطلاب العلم من شتى البقاع الإسلامية.

وقد قال عنه القاضي أبو بكر بن العربي: "رأيت الغزالي ببغداد يحضر دروسه أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم، يأخذون عنه العلم".

ثانيا: مؤلفاته:

أما عن مؤلفاته: فقد ترك الغزالي الكثير من المؤلفات في مختلف صنوف العلوم الشرعية، من أشهرها: هذه الكتب: الاقتصاد في الاعتقاد، وبغية المريد في مسائل التوحيد، وإلجام العوام عن علم الكلام، والمقصد الأسنى بشرح أسماء الله الحسنى،

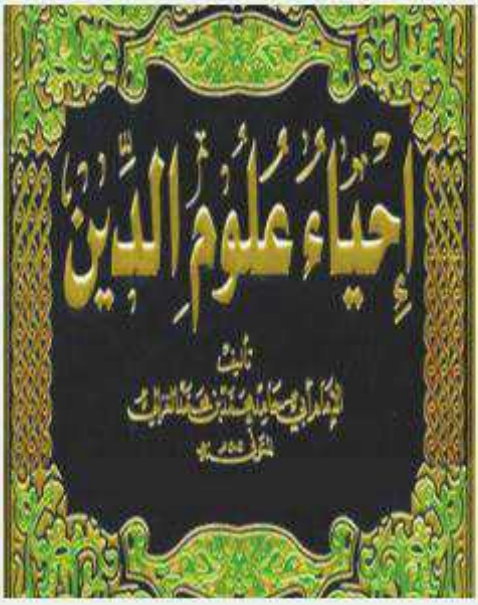

وتهافت الفلاسفة، وإحياء علوم الدين، وميزان العمل، والمستصفى في علم أصول الفقه، وفضائح الباطنية، وشفاء العليل في القياس والتعليل.

ثالثًا: موقف الغزالي من التوفيق بين العقل والنقل:

يقف الغزالي موقفا وسطا محاولا التوفيق بين العقل والنقل، فهو يؤكد أن العقل والشرع لا يتعارضان تعارضا حقيقيًا من الناحية النظرية، لأن كليهما نور من عند الله، ولم يثبت أن تصادمت حقيقة دينية بحقيقة عقلية، ومن هنا يرى أنهما يؤيدان بعضهما البعض. بل هو في كتابه (المستصفى) يعتبر العقل قاضيًا، والشرع شاهداً، ويقول: "فقد تناطق قاضي العقل، وهو الحاكم الذي لا يعزل ولا يبدل، وشاهد الشرع وهو الشاهد المزكى المعدل". وفي كتابه إحياء علوم الدين يدعو إلى المزج بين العلوم العقلية والعلوم الدينية، ويبيّن الحاجة إلى كل منهما، ويقرر أنه لا غنى بالعقل عن السماع، ولا غنى بالسماع عن العقل، فالداعي إلى محض التقليد مع عزل العقل بالكلية جاهل، والمكتفي بمجرد العقل عن أنوار القرآن والسنة مغرور، ويخلص إلى حقيقة مقتضاها أن العلوم العقلية كالأغذية والعلوم الشرعية كالأدوية.

رابعًا: الغزالي والتصوف:

تعتبر مرحلة التصوف آخر المراحل الفكرية التي مر بها الغزالي، والتي بدأت بالشك، ثم دراسة الفلسفة والهجوم على الفلاسفة في كتابه "تهافت الفلاسفة"، ثم أخيرًا وصل إلى مرحلة التصوف التي تمثل مرحلة الهدوء واليقين والسكينة القلبية، ويقول الغزالي عن علاقته بالتصوف:" لقد أقبلت بهمتي على طريق الصوفية وعلمت أن طريقتهم إنما تتم بعلم وعمل، وكان حاصل عملهم قطع عقبات النفس، والبعد عن أخلاقها المذمومة، وصفاتها الخبيثة حتى تتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله تعالى وتحليته بذكر الله، وكان العلم أيسر عليّ من العمل، فابتدأت بتحصيل علمهم ومطالعة كتبهم، حتى اطّلعت على كُنْه مقاصدهم العلمية، وحصلت ما يمكن أن يحصّل من طريقهم بالتعليم والسماع، فظهر لي أن أخص خواصهم، ما لا يمكن الوصول إليه بالتعلم، بل بالذوق والحال وتبدل الصفات ".

خامسا: منهج الغزالي في الإصلاح والتجديد:

يتمثل منهج الغزالي في الإصلاح والتجديد في ثلاث قواعد أساسية:

القاعدة الأولى: أن الأساس في وجود الأمة المسلمة هو إخراجها لحمل رسالة الإسلام إلى العالم.

القاعدة الثانية: ترتبط بالأولى فما دام المسلمون مسئولين عن حمل رسالة الإصلاح إلى العالم، فإنه من الواجب أن يجري البحث في أسباب هذا القعود من داخل المسلمين أنفسهم.

القاعدة الثالثة: تكمل القاعدة الثانية، فما دامت الحاجة ماسة إلى تلمس أسباب القعود فإن الغاية من هذا التلمس يجب أن تستهدف التشخيص ووضع العلاج.

خلاصة القول: كان الغزالي موسوعة علمية في عصره، وضع يده على أسباب ضعف الأمة وحاول علاج هذا الضعف بما وضعه من منهج إصلاحي، تتكاتف فيه جميع المعارف.

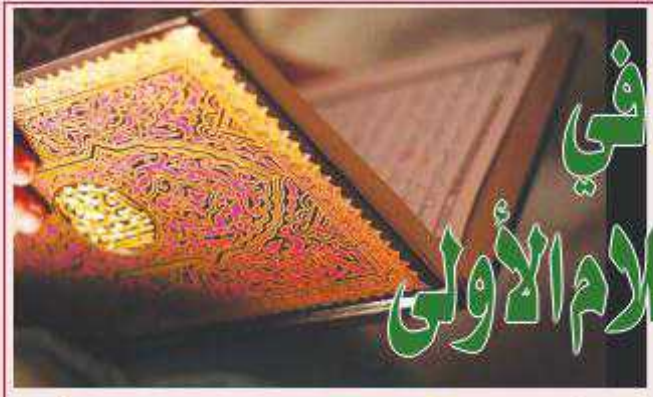

قراءة في فريضة الإسلام الأولى

د / محمود فؤاد

مستشار التربية الدينية بوزارة التربية والتعليم

العبادة هي الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، ليس وحده فقط بل والجن أيضا، قال تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدُون﴾(الذاريات : ٥٦) بل العبادة غير مقتصرة على الجن والإنس فقط، فجميع ما في الكون يعبد الله سبحانه وتعالى، ويسبح له، حتى وإن كنا نحن البشر لا نفقه عباداتهم وتسبيحهم، يقول تعالى: ﴿ تُسبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ والأَرْضُ ومَنْ فِيهِنَّ وإِنْ مِنْ شيءٍ إلّا يُسبِّحُ بِحمْدِهِ ولَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ (الإسراء:٤٤) والكائنات جميعها تسجد لله عز وجل، يقول تعالى : ﴿ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ ومَنْ فِي الأَرْضِ والشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُومُ والْجِبالُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ﴾ (الحج: ١٨) و يقول تعالى: ﴿أولَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شيءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ والشَّمائِلِ سُجَّداً للهِ وهُمْ داخِرُونَ • ولِلهِ يَسْجُدُ ما في السَّماواتِ وما في الأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ والمَلائِكَةُ وهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (النحل: ٤٨ : ٤٩) فالمخلوقات جميعها تسبح لله عز وجل وتسجد له سبحانه؛ لكن هل هناك عبادة يختص بها الإنسان دون غيره من المخلوقات؟

فقد ميز الله عز وجل الإنسان عن غيره من المخلوقات بتعليمه البيان، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الإنْسانَ • عَلَّمَهُ البَيانَ﴾ (الرحمن: ٣ : ٤) فتعليم البيان مزية امتاز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، وقد انعكست هذه المزية على الفريضة الأولى التي فرضها الله على المسلمين، فجاء أول أمر إلهي في القرآن الكريم إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يقرأ، بل جاء الأمر بالقراءة أول لفظ مقدس من النص المحكم الذي نزل به الروح الأمين على النبي الكريم، فالذي ذهب إليه أكثر أهل العلم وصححوه أن أول ما نزل من القرآن الآيات الأول من سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ • خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ • اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ • الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ • عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١: ٥) ويرى الإمام ابن حجر أن العلة وراء ابتداء نزول الوحي بهذه الآيات الخمس أنها "اشتملت على مقاصد القرآن"، فكيف جمعت هذه الآيات مقاصد القرآن، وكانت مقدمة للحضارة الإسلامية كلها؟.

لقد كشفت هذه الآيات الخمس عن الفريضة التي افترضها الله على عباده المؤمنين ليمتازوا بها عن غيرهم من الناس، فريضة القراءة ، ووجهت القراءة إلى البحث في الكون كله، فجميع ما خلق الله موضوع للقراءة والبحث والعلم، كما ربطت بين القراءة والمجهول حتى يصير معلوما، ويتعلم الإنسان عنه ما لم يكن يعلم بأمر الله سبحانه وتعالى.

فالقراءة إذا فريضة الإسلام الأولى، فرضت على المسلمين منذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام، في حين تأخر فرض باقي العبادات والشعائر سنوات بعد هذا الأمر الأول، فقد فرض الله عز وجل الصلاة أثناء رحلة الإسراء والمعراج على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "فلما كان ليلة الإسراء قبل الهجرة بسنة ونصف، فرض الله على رسوله ﷺ الصلوات الخمس، وفصل شروطها وأركانها وما يتعلق بها بعد ذلك، شيئا فشيئا". أي أن فرض الصلاة جاء بعد إحدى عشرة سنة ونصف السنة من بدء الوحي، ونزول القرآن الكريم، في حين استكمل فرض بقية أركان الإسلام بعد الهجرة، ففرض الله علينا صوم شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف من فرض الصلاة، وبعد خمس عشرة سنة من الأمر بالقراءة، ثم فرض الله الزكاة بعيد فرض الصيام وذلك في شهر شوال من السنة الثانية للهجرة، في حين فرض الحج على المسلمين في السنة التاسعة للهجرة بعد اثنتين وعشرين سنة من بدء الوحي وفرض القراءة على المسلمين.

والقراءة المأمور بها الإنسان ليست القراءة في العلوم التي تعنى بالعبادات أو الدراسات الدينية فقط وإنما تسري على كل العلوم المفيدة والنافعة للإنسان، ولهذا كان البيان القرآني بشأن من هم أشد خشية لله تعالى وهم العلماء تعقيباً على النظر في العلوم الكونية، قال تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾(فاطر : ٢٧ : ٢٨) ليست القراءة فريضة الإسلام الأولى فحسب، فهي وما يترتب عليها من علم الأكثر دورانا وذكرا في القرآن الكريم، فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من الحديث عن العلم، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد ورد لفظ "علم" ومشتقاته في القرآن الكريم نحو ٧٧٩ مرة، أي بمعدل سبع مرات -تقريبا- في كل سورة، وهو عدد ضخم للغاية خاصة إذا ما قورن بعدد ذكر بقية فروض الإسلام، فقد ذُكرت الصلاة - ثاني الأركان الخمسة بعد الشهادتين - ومشتقاتها في القرآن الكريم نحو مائة مرة ، وذكرت الزكاة في القرآن الكريم في اثنين وثمانين موضعا ، في حين تساوى الصيام والحج في عدد ذكرهما في القرآن الكريم حيث ذكر كل منهما ومشتقاتهما نحو ثلاث عشرة مرة، وبالنظر في عدد ذكر هذه الفروض في القرآن الكريم ندرك الأهمية القصوى لعبادة القراءة والعلم التي ذكرت أضعاف ما ذكرت العبادات الأخرى.

كيف نربي أولادنا .. تربية إيمانية ووطنية سليمة؟

د / أحمد علي سليمان
عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بناء الإنسان عملية شاقة ومركبة ومتداخلة وتكتنفها صعوبات وتحديات وهي أصعب بكثير من بناء بناية شاهقة.. والطفل الصغير عجينة غالية جدا جدا فيجب أن نشكلها على أفضل ما يكون ولا تنس أنه صنيعة الله، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يُعين على سوية النشأة إلا باحترام الذات الإنسانية أي احترام الوالد والمربي لإنسانية الطفل والشاب..

رسالتي إليك أيها المربي: كن كريما مكرما .. كن عزيزا أبيا شامخا.. متواضعا في عزة.. وإياك والكبر والخشونة في القول أو الفعل.. كن بسّاما بشوش الوجه قدوة حسنة للصغار.. كن مهندما نظيفا جميلا.. كن مستشعرا لآمال الأولاد وآلامهم.. كن متطورا ومواكبا للزمن.. لا تتحدث فيما لا تجيده حتى تجيده. إذا نصحت النشء والشباب فلا تفصح ولا تفضح... وإن عاتبت فلا تجرح.

وعامل الأولاد على قدر عقولهم لا بأعمالهم! كن مهابا بحكمتك وعلمك، وصوتك الحاني، وسلوكك القويم.. اعلم أن الله تعالى يراك وأن الصغيرة منك كبيرة وتظل عالقة في نفوس الأولاد وفي عقولهم.. كن موسوعة مبادئ علمية أخلاقية، قيمية، روحية، اجتماعية تمشي على الأرض افتح عقول الأولاد: للنظر والتأمل والتدبر في مكنونات خلق الله في الكون الفسيح.. درب عيون الأولاد على تسبيح الله تعالى: بالنظر المعمق في كونه ومخلوقاته وآلائه.

علموهم شكر نعم الله تعالى على الإنسان: فبالشكر تدوم النعم ومن أهمها نعمة الإسلام ونعمة الوطن الذي باركه الله، ونعمة الأمن والأمان... علموهم الرضا والقناعة وأن من نظر إلى من فُضّل عليه في المال والولد، فلينظر إلى من هو دونه.. علموهم احترام أقدار الله في الكون والخلق والحياة ، علموهم احترام الضعفاء، الثقة بالنفس ، احترام الآخرين، ثقافة الوضوح ، الجرأة والإفصاح، حتى لا يكون تحت وطأة الخوف من أب أو معلم أو مدير أو غيره، ذلك لأن الخوف يولد كثيرا من القيم السلبية منها: الكذب وعدم الاكتراث، وعدم الاهتمام بالممتلكات الخاصة والعامة، والأخطر تنمية الدافع للانتقام بشتى صوره.

علموهم الوضوح. يقول عالم التنمية البشرية (براين تريسي): "إن أغلب المشكلات في الحياة تحدث بسبب الغموض وعدم الوضوح، فالوضوح هو كلمة السر في النجاح في الحياة".

ركزوا على مقومات البناء

النفسي والروحي للشخصية السوية، وهي: (الأمن - العدل - الحرية - الحنان - الثقة- القدوة).. ازرعوا فيهم: الأمل -حب العمل - العزة - حب الوطن وحب الناس- القدرة على الإفصاح والصدق، بحيث (ما تضمره في نفسك تستطيع بوحه لوالدك ولمعلمك... بلا خوف).

ازرعوا فيهم قيم الإتقان والإحسان.. علموهم الإتقان والإحسان .. في كل شيء.. ومع كل الناس والمخلوقات.. وفي كل حال.

قيل لسيدنا يوسف (عليه السلام) وهو في السجن..!!" ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(يوسف : ٣٦)، وقيل له وهو على خزائن مصر ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(يوسف :٧٨) فكن أيها الشاب محسناً حتى وإن لم تلق إحساناً من الناس.. كن محسناً ليس لأجلهم..!! بل لأن الله يحب المحسنين.

نقطة مهمة أشار إليها أحد المفكرين فقال : "إذا كنت تريد أن يكون ابنك أتعس الناس، فاعطه كل ما يريد".

وهنا أقول للآباء والأمهات والمعلمين والدعاة، ربوا فيهم العقل والقلب معا؛ لأن في العقل إرادة وفي القلب ضمير، وابنوا في الطفل شخصا قويا لا يحتاج في اليوم الصعب إلى ملجأ، إلا الله.

ازرعوا في قلب الصبي وفي وجدانه ثقافة التفاؤل والأمل.. ومن الجميل أن الدراسات العلمية تثبت أن المتفائلين هم: أكثر الناس نجاحاً، وأكثر الناس إيجابية، وأكثر

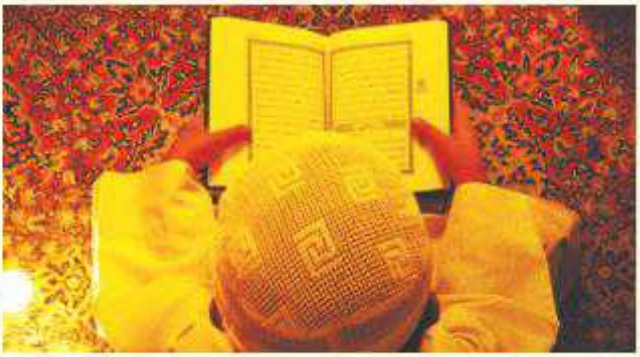

الناس تعاوناً، وأكثر الناس إنجازاً، وأكثر الناس حكمة، وأكثر الناس صحة، وأطول الناس أعماراً بإذن الله تعالى.

ازرعوا في أولادكم ثقافة الأناقة: أناقة الفكر، أناقة القول ، أناقة السلوك ، أناقة المظهر ، والأهم أناقة الجوهر

علموهم العدل، والموضوعية، والنزاهة، والحيادية، والعمل الجماعي، وثقافة الشورى، واحترام المخالف وعدم الحجر على فكره، والرجوع لأهل الذكر في كل مجال: فأهل الذكر في الطب هم الأطباء، وأهل الذكر في الهندسة هم المهندسون، وأهل الذكر في الزراعة هم الفلاحون، وأهل الذكر في الفقه هم الفقهاء..

علموهم التسامح والتعددية وقبول الآخر، وعلموهم الابتعاد عن الانفعالات الفكرية، وأننا عندما نختلف مع أحد فإننا نختلف مع فكره وليس مع شخصه، وأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية..

اغرسوا في عقولهم القيم الدافعة للتقدم في الفكر الإسلامي مثل العمل المتقن، التعلم المستمر، الإبداع والإتقان.. ازرعوا الجمال في وجدان الأولاد.

اجعلوهم يشاهدون فن الكون وبديع صنعه.. نموا الجمال في وجدانهم: فبالجمال تتهذب النفوس، وعلموهم أنهم أصحاب رسالة ومسئولية في هذه الحياة.

علموهم أن تقدم الوطن يتوقف على الأداء الحضاري المتميز لمجموع المواطنين.

علموهم أن الحب: حب الله تعالى، وحب رسوله الكريم، وحب الناس، وحب الوطن: كل ذلك ركن في الإيمان ودليل على صدقه..

رسخوا المسؤولية الاجتماعية والإيجابية في نفوسهم منذ الصغر، بحيث يكون الطفل إيجابياً في كل أحواله، وأن يكون نافعاً لنفسه ولغيره ولوطنه ولدينه.. وأن يأخذ بالأسباب وألا يتوانى في عمل الخير، وأن يكون منتجاً، وحريصا على الوقت، وفاعلاً في حياته ومجتمعه، وأن يبادر بالأعمال الصالحة قبل انتهاء الأعمار.

إنسانية الإسلام

أ.د / نبيل السمالوطي
عميد كلية الدراسات الإنسانية الأسبق - جامعة الأزهر

بعث الله محمداً ﷺ رحمة للناس، بل لكل العالم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) فكان كل نبي من الأنبياء والرسل السابقين على سيدنا محمد يُرسل إلى قومه خاصة، فيدعوهم إلى التوحيد، وعبادة الله وحده، أما سيدنا محمد ﷺ فقد أرسله الله لكل الناس، والقرآن الكريم من أول سورة إلى آخر سورة يوضح هذه الحقيقة، ففي سورة الفاتحة تبدأ السورة المباركة بقول الله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، وآخر سورة في ترتيب المصحف هي سورة الناس، وفيها يقول الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة الكريمة، والإسلام يؤكد أن الله رب كل الناس، مسلمين وغير مسلمين، يرزقهم ويمنحهم الصحة والعقل والتقدم والرخاء؛ لأنهم جميعا عباده تعالى، يقول النبي ﷺ: (الخلق عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله)، ومعنى عيال الله: أي أن الله هو خالقهم ويعولهم.

والإسلام كرّم كل الناس مسلمين وغير مسلمين،

يقول الله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ (الإسراء: ٧٠) ليس فقط المسلمين أو المؤمنين أو المتقين.

وعندما يتناول القرآن الخلق وأسبابه، ومعايير التفاوت بين الناس جميعا يقول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾. (الحجرات: ١٣) فلم يأت الله هنا بدين أو ملة، فالتعاون بين كل الناس، شعوبا: (يعني مختلف الدول)، وقبائل: (يعني مكونات المجتمع أو الدولة مع وجود اختلاف الأديان والأعراق والألوان والملل .... إلخ)، ومعيار القرب من الله تعالى هو التقوى، وهو ما يحاسب عليه الله ولا شأن للناس به.

والتعاون هو واجب الناس في الدنيا، فالمودة والعلاقات بين المسلمين وكل الديانات الأخرى تتمثل في التعاون والعمل المشترك لعمارة الأرض، وضمان وصول حقوق الإنسان والحريات لكل الناس دون استثناء ودون تمييز.

وفكرة المواطنة التي طبقها الرسول ﷺ في أول دولة أنشأها بعد الهجرة، أسس فيها سيادة حقوق الإنسان وحرياته لكل أبناء المدينة المنورة، مسلمين وغير مسلمين، سواء كانوا يهودا أو حتى مشركين، (لهم ما لنا وعليهم ما علينا)، وقد قال عنهم سيد الخلق: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب)، وهذا يعني تطبيق بنود العقد مع اليهود على المشركين إذا ما احترموا الشرط الذي هو في المصطلح الحديث "الدستور" وهو هنا وثيقة المدينة التي أبرمها الرسول ﷺ مع يهود المدينة.

والإسلام يحترم حق كل إنسان في اختيار دينه بحرية بعد عرض حقائق وثوابت الإسلام عليه، الإسلام يمنع احتقار الأديان الأخرى أو ما يطلق

الإسلام يحترم حق كل إنسان في اختيار دينه بحرية بعد عرض حقائق وثوابت الإسلام عليه

عليه ازدراء الأديان، يقول الله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾ (الأنعام: ١٠٨).

وبعد الانتقال أو الهجرة للمدينة، وتكوين أول دولة شرع فيها القتال لأول مرة، إنما شرع للدفاع عن النفس والمجتمع والممتلكات الشرعية.

ولننظر إلى هذه الآية المعجزة، والقرآن كله معجز، يقول الله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ۞ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾ (الحج: ٣٩ - ٤٠) وهذا يعني دفاع الإسلام عن كل العباد، وعن المعابد وليس فقط مساجد المسلمين.

كما يؤكد الإسلام حقيقة دولة القانون بمعنى سيادة القانون على كل من يعيش داخل الدولة، مسلمين وغير مسلمين، وكما ورد في الحديث، قوله: (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)، وحاشاها أن تفعل هذا.

ووسطية الإسلام تتمثل في محاربة العنصرية والفئوية، فالإسلام لا يفرض نفسه على كل شعب دخله، كما حدث أثناء احتلال الرومان واليونان

دول العالم فعندما احتل الرومان مصر حولوا المذهب المسيحي وكنائس المصريين في أيام قليلة إلى مذهبهم، مع أنهم أبناء دين واحد ومذاهب مختلفة، فاستولوا على الكنائس المصرية، وشردوا القساوسة وآباء المذهب الكنسي المصري، على العكس من هذا، فبعد أن فتح عمرو بن العاص - رضي الله عنه- مصر أرجع القساوسة الهاربين، وسمح لهم بممارسة دينهم وعقيدتهم بحرية كاملة، فالمسلمون يكتفون بعرض حقائق الإسلام، لكنهم لا يفرضون دينهم على الآخرين، يقول الله لرسوله ﷺ في القرآن الكريم: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾. (الغاشية: ٢١ - ٢٢).

فالمسلمون يرفضون التسلط والاستعلاء وتسخير غير المسلمين، كل الدول التي فتحها المسلمون ينطبق عليها عقد الرسول مع اليهود والمشركين في أول دولة مدنية أسسها صلوات الله وسلامه عليه.

كل أبناء الدولة مواطنون، سواء كانوا مسلمين وغير مسلمين، لهم نفس الحقوق والحريات والواجبات، وهكذا أسس النبي ﷺ مفهوم المواطنة، ودولة القانون، ودولة سيادة الدستور، على المستوى النظري والتطبيقي.. أسس فكرة الدولة التعاقدية، عقدٌ بين الرسول وبين أبناء المدينة، وعقد بين (الأوس والخزرج)، وعقد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وعقد بين الدولة والمجتمع برئاسة محمد رسول الله ﷺ وبين اليهود، وبين الدولة وبين المشركين، فكلهم مواطنون، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين.

والإسلام يؤكد على إعطاء كل ذي حق حقه، فإن لله حقا، وللبدن حقا، وللأسرة حقا، وللمجتمع حقا، وهذا يعني عدم التطرف، والبعد عن المغالاة، وحتى في العبادات هناك وسطية، فلكل عبادة وقتها، وفي أحكام الصلاة فإن من لم يستطع أداءها قائمًا فإنه يصلي قاعدًا، أو على جنبه، وأيضًا من كان مريضًا أو على سفر فإنه لا يصوم، وكذا أداء فريضة الحج يؤديها من استطاع إليه سبيلا، وكذا الزكاة فإنها تجب ببلوغ النصاب، وأن يمر عليها الحول، وهكذا تتضح حقيقة إنسانية الإسلام.

اليابان

أ. د / عبد الواحد النبوي
وزير الثقافة الأسبق

اليابان كما في اللغة اليابانية " نيهون" "تي" بمعنى الشمس و"هون" بمعنى الأصل او المنبع اي منبع الشمس او مشرق الشمس؛ لأنها تقع في أقصى الشرق من العالم، والصينيون هم أول من أطلقوا عليها هذا الاسم، أما اسم "اليابان" باللغة العربية فقد جاء محرفًا من الأصل اللاتيني "جابون" Japon وإن كان بعض الرحالة العرب سماها "الجابان".

وحضارة اليابان ترجع إلى ما يقرب من سبعمائة عام قبل الميلاد، وبمرور القرون استقرت نظمها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتغيرت عاصمتها أكثر من مرة، حتى استقر عام ١٦٠٠ م في طوكيو لتصبح عاصمة البلاد حتى وقتنا الحالي.

اليابان دولة الجزر حيث يبلغ عدد جزرها ٦٨٥٢ جزيرة وتبلغ مساحتها ٣٧٨ ألف كم وهي تقريبا ثلث مساحة مصر ، وتغلب عليها الطبيعة الجبلية، وتعاني من الزلازل والأعاصير والبراكين، وبها ما يقرب من ١٠٨ براكين نشطة، وليست غنية بالموارد الطبيعية مثل البترول أو الحديد أو النحاس أو غير ذلك من المواد الخام التي تدخل في المجالات الصناعية، وتعتمد على زراعة الأرز وصيد الأسماك، كغذاء رئيسي للسكان.

برزت اليابان كقوة اقتصادية كبيرة تؤثر في الاقتصاد العالمي بما تقدمه من صناعات متقدمة ومتعددة تسهم بنسبة كبيرة في صادرات العالم.

إن حركة التحديث التي قامت في اليابان منذ منتصف القرن التاسع عشر أفرزت تقدماً كبيراً في مجالات التعليم والاقتصاد والنواحي العسكرية وحولت اليابان إلى قوة عظمى، إلا أن هزيمتها في الحرب العالمية الثانية جعلتها تعيد حساباتها وتبني معجزة اقتصادية قامت على أساسين مهمين: التعليم والصناعة انطلاقاً مما حققته من تقدم فيهما منذ منتصف القرن التاسع عشر.

الإسلام في اليابان:

تاريخ الإسلام في اليابان حديث نسبياً مقارنة بوجوده منذ تاريخ طويل في بلدان أخرى حول العالم. سمع اليابانيون بالإسلام عن طريق جيرانهم الصينيين، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية. ومما كتبه الأوروبيون، وجاءت دفعة جديدة بانفتاح اليابان على العالم الخارجي والاتصال بالبلاد الإسلامية.

ويعيش باليابان حوالي ٤٠٠ ألف مسلم منذ أواخر القرن التاسع عشر، ويتوزع عدد من المساجد على المدن اليابانية، ويوجد بها العديد من الجمعيات الإسلامية، وكان المصري الأزهري أحمد على الجرجاوي اول عربي تطأ قدمه اليابان في عام ١٩٠٦، وقد نشر كتاباً عن تجربته سماه "الرحلة اليابانية" ومن أوائل من هاجر إلى اليابان واستقر بها وتزوج من يابانية الضابط المصري أحمد فضلي واستقر هناك منذ عام ١٩٠٨ م.

ويوجد باليابان عدة مساجد، منها مسجد بطوكيو أسس سنة ١٩٥٧م، ومسجد في مدينة كوبي، وهناك مسجد اثري في مدينة ناجويا، وقد تهدم في غارات الحرب العالمية الثانية وتم إعماره بعد ذلك، وباقي المساجد موزعة في بعض المدن خارج طوكيو، ويوجد الآن مسجد التوحيد بطوكيو، وبه يصلي المسلمون صلاة الجمعة وبداخله مركز لتعليم اللغة العربية.

التعليم من أجل التقدم

اعتمد النظام التعليمي الياباني الحديث منذ بنائه في منتصف القرن التاسع عشر على ترجمة الكتب المدرسية الغربية واستخدامها في مناهج التعليم، ورفعت اليابان شعار: "العلوم غربية لكن الروح يابانية" وسرعان ما حلت المناهج اليابانية الخالصة التي اهتمت بالحفاظ على الهوية والتقاليد محل المناهج الغربية، وأقرت اليابان إلزامية التعليم لكل من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ٦ : ١٥ عاماً، وافتتحت اول مدرسة ثانوية في اليابان عام ١٨٧٢ م، وتأسست عام ١٨٧٧م جامعة طوكيو كأول جامعة يابانية؛ ثم تلتها مئات الجامعات حتى وصلت إلى ٧٨٠ جامعة حالياً بها حوالي ٣ ملايين طالب وطالبة منها ١٥٦ جامعة عامة فقط.

وتميز النظام الدراسي الياباني عن غيره بأنه يدمج ما بين المواد الدراسية وانشطة تعزيز القيم والمبادئ اليابانية واكساب المهارات الحياتية والجودة، فنجد أنه بجانب دراسة المواد الدراسية يلتزم الطلاب بتنظيف الفصول والقاعات وفناء المدرسة يومياً، وفي كثير من المدارس الابتدائية يتناول التلاميذ في فصولهم الغذاء الصحي ويتناوبون تقديم الوجبات لبعضهم البعض، كما يتعلم الطلاب الفنون اليابانية التقليدية المرتبطة بالثقافة والتراث الياباني والموسيقى وما يتعلق بإدارة المنزل، هذا علاوة على النشاط الرياضي والرحلات وزيارة المعالم التاريخية، وأصبح الاعتماد

على التكنولوجيا عماد التعليم في اليابان.

وممارسة الأنشطة بعد انتهاء اليوم الدراسي في الأندية المتوفرة في مناطق سكن الطلاب جزء مهم من حياة طلاب اليابان.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر تحدث اليابان الأمية فرفعت شعار: "لن يكون هناك طفل جاهل، أو أسرة جاهلة أو قرية جاهلة في جميع أرجاء اليابان" فما إن حلّ عام ١٩٠٧م حتى كان ٩٧٪ من الشعب الياباني متعلمًا، وكانت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية عام١٩١٠ م هي١٠٠٪ وقد احتفلت اليابان بأنه لم يعد لديها أمي واحد، وفاز ١٨يابانيًا بجائزة نوبل في علوم مختلفة.

الصناعة الطريق للقوة الاقتصادية

بحثت اليابان عن إجابة لتساؤلات لدى قادتها، منها: "ما سر تقدم البلدان الأخرى علينا؟"؛ لذا اعتمدت الصناعة اليابانية الحديثة في بادئ الأمر على استيراد الأفكار وفنون الصناعة؛ فأرسلت اليابان أبناءها للخارج لاكتساب المهارات، فجاءت نهضة اليابان متفقة مع خصائص وطبائع الشعب الياباني، من حيث المحافظة على الخصوصية وقيم الجودة.

لقد حدث التطور الاقتصادي الياباني الكبير في بادئ الأمر عن طريق استيراد الأجهزة المصنعة في الخارج والتعامل معها بكل حرفية ودقة لدراستها وتعلم طرق تشغيلها وصيانتها وإصلاحها وإنتاج الآلات الشبيهة بها بما يتفق مع احتياجات المجتمع الياباني.

المعجزة اليابانية في العصر الحديث

قامت الحكومة اليابانية بإنشاء وإدارة الكثير من المصانع المختلفة، وجلبت لها الخبراء من الخارج، كما قامت بدعم الشركات الصناعية الخاصة، وعملت المصانع اليابانية على مدار الأربع والعشرين ساعة، وأقامت الحكومة المعارض المحلية لمنتجاتها الصناعية وشاركت في المعارض العالمية، وهو ما فتح لها الأبواب لغزو الأسواق الخارجية.

وبنت اليابان شبكة ضخمة من الاتصالات والطرق منذ منتصف القرن التاسع عشر؛ مما أتاح نقل البضائع بسلاسة داخل اليابان وخارجها.

وتصنف اليابان كواحدة من عمالقة الصناعة على مستوى العالم؛ إذ تحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات

المتحدة الأمريكية والصين، وتتنوع الصناعات فيها بين المركبات، والإلكترونيات بمنتجاتها المتعددة ومجالاتها الكثيرة، وصناعة الحديد وبناء السفن والمنسوجات والأدوية والمجوهرات والصناعات التراثية، واستخراج البترول وتكريره، رغم ندرة الموارد الطبيعية في اليابان؛ حيث تجلب المواد الخام من الدول الأخرى، وجودة الصناعات اليابانية أبهرت العالم بسبب الثقافة اليابانية، وحزمة الإجراءات التي تطبقها الحكومة اليابانية في مجال المراقبة والفحص المستمر للمنتجات.

ويوجد باليابان أكثر من أربعة ملايين ونصف المليون شركة صغيرة ومتوسطة الحجم تمثل ٧,٩٩ ٪ من عدد الشركات في اليابان، ومن هذه الشركات ٢٠ ألف شركة عمرها أكثر من مائة عام و١٢٠٠ شركة عمرها٢٠٠ عام و٤٠٠ شركة عمرها٣٠٠ عام و٣٠ شركة عمرها ٥٠٠ عام و٧ شركات منذ أكثر من ألف عام ، وقد بلغ الدخل القومي الياباني عام ٢٠١٩م طبقًا لبيانات صندوق النقد الدولي أكثر من ٥,٢ تريليون دولار، وتحتل المرتبة الثالثة على العالم بعد الولايات المتحدة والصين، في حين بلغ عدد سكان اليابان بداية عام ٢٠٢٠م أكثر من١٢٧مليون نسمة.

بالأرقام: مائة وخمسة عشر حصاد وزارة الأوقاف لعام

أبرزها

إحلال وتجديد وصيانة وترميم (١٠٢٣) مسجداً.

وفرش أكثر من (١٢٠٠) مسجد. وافتتاح (٦٥٦) مسجداً في أربعة أشهر فقط.

أكثر من (٣٧٠) مليون جنيه للإعانات والقرض الحسن، و (١٢٠٠) طن لحوم أضاحي لمليون ومائتي ألف أسرة من الأسر الأولى بالرعاية.

إنشاء إدارة للدعوة الإلكترونية، واستحداث برامج التدريب عن بُعد تطوير الموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف.

وإطلاق المنصة العلمية، وأكثر من (٢٧) مليون زائر ومتابع لموقع وزارة الأوقاف.

إطلاق سلسلة "رؤية" المترجمة باللغات الأجنبية وسلسلة "رؤية" للنشء، وترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأوردية، وطباعة (١٥) مؤلفًا جديدًا في الفكر المستنير وبناء الوعي، و (٢٦) كتابًا مترجمًا.

حصول أكثر من (٢٣٠) إمامًا وواعظة وإداريًا على رخصة الحاسب الدولية من أكاديمية الأوقاف الدولية، وتخريج (الدفعة الأولى) من الأئمة الحاصلين على الدورة المتكاملة لعدد (٩٧) إمامًا.

وإطلاق (الدفعة الثانية) من الدورة المتكاملة لعدد (٦٠) إمامًا وواعظة.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يستعيد ريادته في مجال النشر والتثقيف الديني.

وإجمالي المبيعات من إصداراته يتخطى مليون وستمائة ألف جنيه. وإطلاق الصالون الثقافي ومنتدى الحوار الثقافي وفعاليات مبادرة "نتعايش باحترام متبادل".

ـــرإنجازاً
ـــام ٢٠٢٠م

أداء هيئة الأوقاف المصرية يفوق التوقعات.

إجمالي متحصلات الهيئة عام ٢٠٢٠ م (١,٦٧٤,٣٨٠,١٥٥) جنيها . وهو أعلى عائد سنوي في تاريخها.

ونمو إيرادات الهيئة في النصف الأول من العام المالي الحالي أكثر من ٢٠٪ رغم تداعيات كورونا.

افتتاح المرحلة الثالثة من تطوير مستشفى الدعاة . وعلاج أكثر من (١٢٠) حالة من مصابي فيروس كورونا . وأكثر من (٥٦٠) حالة من قوائم الانتظار

حققت وزارة الأوقاف المصرية خلال عام ٢٠٢٠م كثيراً من الإنجازات من أهمها:

أولا: في مجال عمارة المساجد: إحلالها وتجديدها وفرشها وصيانتها وترميمها

- تم إحلال وتجديد وصيانة وترميم (١٠٢٣) مسجداً، منها (٦٥٦) مسجداً تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وترميمها من موازنة وزارة الأوقاف ومواردها الذاتية بتكلفة مالية بلغت (٨١٠,٤١٩,٥٨٥) جنيهاً، و(٣٨٣) مسجداً تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وترميمها بالجهود الذاتية تحت إشراف وزارة الأوقاف.

- حققت وزارة الأوقاف رقماً قياسياً في افتتاح المساجد الجديدة التي تم إنشاؤها بمعرفة وزارة الأوقاف أو بالجهود الذاتية التي تمت تحت إشراف وزارة الأوقاف، حيث تم افتتاح (٦٣٥) مسجداً جديداً خلال أشهر ٩ و١٠ و ١١ و١٢ / ٢٠٢٠ م.

- تم فرش أكثر من (١٢٠٠) مسجد بكمية فرش بلغت نحو (٣٨٠) ألف متر مربع، منها (٧٨٢) مسجداً تم فرشها من الموارد الذاتية لوزارة الأوقاف بكمية فرش بلغت نحو (٢٥٠) ألف متر مربع من السجاد (المحراب) الذي ينتجه مصنع سجاد دمنهور المملوك لهيئة الأوقاف المصرية وبتكلفة بلغت (٤٣ . ٣٥٩ . ٣٨٤) جنيهاً بالإضافة إلى فرش نحو (٤١٨) مسجداً تم فرشها بكمية فرش بلغت نحو (١٣٠) ألف متر مربع بالجهود الذاتية، وذلك في ضوء اهتمام الوزارة بعمارة بيوت الله (عز وجل) وتهيئتها للمصلين مبنى ومعنى.

ثانيا: في مجال البر: أكثر من (٣٧٠) مليون جنيه في مجال البر وخدمة المجتمع والأسر الأولى بالرعاية

- تم صرف (١٧٣,٦٤٦,٠٢٨) جنيهاً مساعدات في مجال البر.

- تم صرف (٣٢، ٥٥٨، ١٢٠) جنيهاً من باب القرض الحسن بدون أي مصاريف إدارية، للعاملين بالوزارة والجهات الحكومية الأخرى.

- تم صرف (٢٥) مليون جنيه لحساب هيئة الأبنية التعليمية بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لبناء المدارس، كدفعة ثانية، ليصل إجمالي ما تم دفعه واعتماده لحساب هيئة الأبنية التعليمية لبناء المدارس خلال عام ٢٠٢٠ م (٥٠) مليون جنيه.

- تم صرف (٢٥) مليون جنيه لحساب الصندوق الاستثماري الخيري لدعم التعليم كدفعة ثانية لهذا العام ، ليصبح إجمالي ما تم تحويله واعتماده لحساب هذا الصندوق من الموارد الذاتية للأوقاف خلال عام ٢٠٢٠ م (٧٥) مليون جنيه من خلال التعاون والتنسيق بين وزارة الأوقاف ووزارتي التخطيط والتربية والتعليم .

- تم توزيع (١٢٠٠) طن من لحوم أضاحي الأوقاف، على مليون ومائتي ألف أسرة من الأسر الأولى بالرعاية، بتكلفة تقدر بنحو (١١٥) مليون جنيه.

- تم مضاعفة المبلغ المخصص لدعم معاشات نقابة قراء القرآن الكريم ليكون (٤٠٠) ألف جنيه سنويًا ، بدلًا من (٢٠٠) ألف جنيه، خدمة للقرآن الكريم وحفظته.

ثالثًا: في مجال التأليف والترجمة والنشر:

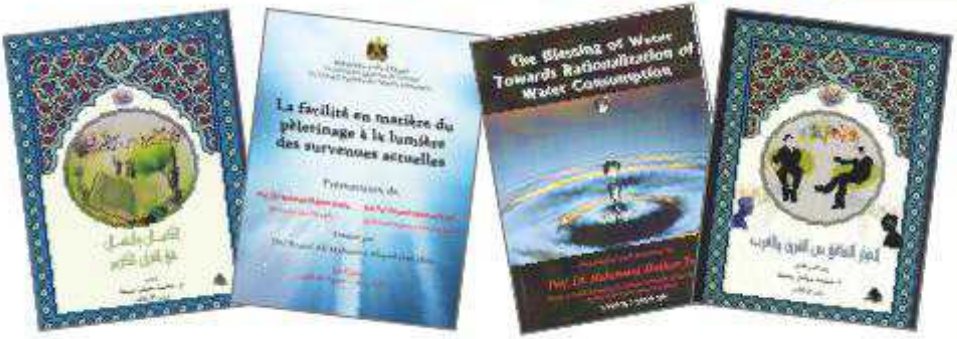

- تم إصدار (٢٠) كتابًا ضمن سلسلة "رؤية" للفكر المستنير بالتعاون بين وزارتي الأوقاف والثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب هي:

(الكليات الست - ضلالات الإرهابيين وتفنيدها - نعمة الماء - بناء الشخصية الوطنية - مخاطر الإلحاد وسبل المواجهة - بناء الوعي - فقه بناء الدول - في رحاب فن المقال - الإسلام يتحدث عن نفسه - الأدب مع سيدنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" - فقه التوازل "كورونا المستجد أنموذجًا".

- هويتنا الواقية في زمن العولمة - مفاهيم يجب أن تصحح في مواجهة التطرف - قواعد الفقه الكلية - خطورة التكفير والفتوى بدون علم - الكمال والجمال في القرآن الكريم - مهارات التواصل في السنة النبوية - فن الكتابات والجمل القصيرة - مكارم الأخلاق - فلسفة الحرب والسلم والحكم- قضايا الدين والحياة "رؤية عصرية")، ليصل عدد إصدارات سلسلة "رؤية" إلى (٢٥) إصدارًا.

رابعًا: في مجال الدعوة الإلكترونية:

- في إطار اهتمام الوزارة بالتطوير الإلكتروني الشامل تم تطوير موقع وزارة الأوقاف (أوقاف أونلاين) وإطلاق بوابة الأوقاف الإلكترونية ومنصة الأوقاف العلمية، من أجل نشر الفكر الوسطي الصحيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة يناير ٢٠٢٠ م.

خامسًا: في مجال التدريب والتثقيف بمراكز التدريب المتخصصة وعن بُعد:

- تم إطلاق الدورة التثقيفية التخصصية الإلكترونية العامة لجميع الأئمة والواعظات على مستوى الجمهورية حول ثلاثة كتب هي: الفهم المقاصدي للسنة النبوية، والكليات الست، وقواعد الفقه الكلية.

- تم إطلاق الدورة التدريبية المشتركة الأولى للأئمة المصريين والسودانيين بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والوعظات وإعداد المدربين .

- تم استحداث برامج التدريب عن بُعد.

- تم تنفيذ عدد (١٧) دورة في السوشيال ميديا والـ (ICDL) بمركز الحاسب الآلي، وتم منح (٢٣٩) إمامًا وإداريًا رخصة الحاسب الآلي الدولية من أكاديمية الأوقاف الدولية.

- تم تنفيذ دورة حماية النشء من التطرف لعدد (١٢٤) إمامًا وواعظة بأكاديمية الأوقاف الدولية.

- تم تنفيذ دورة تنمية المهارات القيادية لعدد (٤٥) قيادة بمديرية أوقاف شمال سيناء بأكاديمية الأوقاف الدولية.

- تم تنفيذ دورة "تفنيد الفكر المتطرف" بأكاديمية الأوقاف الدولية، لعدد (٤٨) إمامًا .

- تم تخريج (الدفعة الأولى) من الأئمة الحاصلين على الدورة المتكاملة وعددهم (٩٧) إمامًا وواعظة بأكاديمية الأوقاف الدولية، وتم إطلاق الدورة المتكاملة (الدفعة الثانية) لعدد (٦٠) إمامًا وواعظة، وتم الانتهاء من دراسة المكون الشرعي لهم.

- تم الإعلان عن (١٠٠٠) منحة ماجستير للأئمة والواعظات والإداريين، بالتعاون مع معهد الدراسات الإسلامية بالمهندسين، وتم الانتهاء من اختبارات القبول بالمنحة.

- تم تنفيذ الدورة المتخصصة عن بُعد في الفتوى لواعظات الأوقاف لصقل مواهبهن في مواد: قواعد الفقه الكلية، وفقه الصلاة، وفقه الحج، وفقه المواريث ٢٢/ ١١/ ٢٠٢٠م.

- إنشاء مركز إحياء اللغة العربية بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين.

- تم تنفيذ دورتين نوعيتين عن بُعد في فقه اللغة العربية للأئمة والواعظات .

- تم استحداث برنامج تدريبي خاص لمواجهة الإرهاب الإلكتروني للأئمة والواعظات .

- تم إجراء أول امتحان إلكتروني مميكن بالوزارة بنسبة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ١٠٠٪.

- تم توزيع عدد (٦١٢٦) مجموعة من سلسلة "رؤية" على جميع الأئمة المتميزين على مستوى الجمهورية.

- تم الدفع بعدد من القيادات الشبابية في العمل الإداري والقيادي بالوزارة والجهات التابعة لها.

- تم تنفيذ عدد (٨) برامج تأهيلية بمركز التدريب بمسجد النور بالعباسية لعدد (٨٩١) إمامًا من الأئمة الجدد، وغير ذلك من الدورات في تخصصات متعددة.

سادسًا: في مجال الدعوة وخدمة القرآن الكريم:

- تم اعتماد (١٦٠) مدرسة قرآنية جديدة، ليصل إجمالي عدد المدارس القرآنية بالمساجد الكبرى (١٢٦٠) مدرسة قرآنية ، منها (١٨) مدرسة قرآنية تدرس بها الواعظات المتميزات بوزارة الأوقاف.

- تم اعتماد (٥٠) مدرسة علمية جديدة، ليصل إجمالي عدد المدارس العلمية بالمساجد الكبرى (٣٤٠) مدرسة علمية، منها (١٢) مدرسة علمية تدرس بها الواعظات المتميزات بوزارة الأوقاف.

- تم اعتماد (٣) مراكز جديدة للثقافة الإسلامية بمحافظات (الشرقية -الإسكندرية - مطروح).

- تم افتتاح (٨١٠) فصل محو أمية جديدة بالمساجد المختلفة على مستوى الجمهورية.

- تم عقد (٣٠) ملتقى فكري خلال شهر رمضان المبارك.

- تم تسليم وزارة الشباب والرياضة عدد (١٠٣٠) مجموعة من إصدارات سلسة "رؤية" للفكر المستنير، كما تم تسليم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني عدد (١٠٠٠) مجموعة من إصدارات سلسلة "رؤية" للفكر المستنير، لتوزيعها على مكتبات المدارس على مستوى الجمهورية.

- تم عقد منتدى الحوار الثقافي الأول تحت عنوان: "تنظيم عملية الإنجاب رؤية شرعية وضرورة واقعية"، والثاني تحت عنوان: "أخلاقيات التعامل مع الفضاء الإلكتروني وتقنيات التواصل الحديثة"، وتم إطلاق مبادرة "نتعايش باحترام متبادل" في فقه وروح التعايش باحترام بين بني الإنسان، وتم عقد ثاني فعاليات مبادرة "نتعايش باحترام متبادل" بالتعاون مع وكالة أنباء الشرق الأوسط، وتم تسيير عدد (٢٧) قافلة دعوية للمحافظات الحدودية والمناطق النائية.

- تم عقد عدد (١٣٢٨) محاضرة وندوة للحد من مخاطر الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر بالمحافظات الواقعة على السواحل الحدودية.

- تم عقد (٩٣٤) محاضرة للتوعية بالقضايا المتعلقة بالمشكلة السكانية وقضايا المرأة وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وترسيخ أسس المواطنة حتى منتصف مارس ٢٠٢٠ م.

- تم عقد (٤٨٠) محاضرة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجميع مدارس الجمهورية.

- تم عقد (٤٣٤) محاضرة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وتم عقد (٧٦) محاضرة بالتعاون مع وزارة الثقافة بجميع قصور الثقافة بمحافظات الجمهورية، كما تم تنفيذ عدة قوافل دعوية مشتركة بالتعاون مع الأزهر الشريف.

- أطلقت وزارة الأوقاف المسابقة العالمية "السابعة والعشرين" لحفظ القرآن الكريم وتفسيره وفهم مقاصده بمشاركة (٨٤) متسابقًا من (٦٢) دولة أجنبية.

- تم اعتماد عدد (٢٩٧) عضو مقرأة جديداً، من الأئمة الجدد ليصل عدد أعضاء المقارئ إلى (٨٧١٧) عضو مقرأة، بـ(٩٨٠) مقرأة.

- تم اعتماد عدد (٤١٩) خطيباً جديداً بنظام المكافأة، و تم اعتماد عدة واعظات جديدات متطوعات، وتم ضم (٢٨٠) مسجداً ضمناً دعوياً.

- تم اعتماد عدد (٥٠) مكتبًا جديداً لتحفيظ القرآن الكريم ليصل عدد مكاتب التحفيظ إلى (٢١١٥) مكتب تحفيظ.

- تم إيفاد (١٣) إماماً جديداً إلى الخارج، وحصول جميع أقسام وكليات الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان على الجودة والاعتماد لدورتين متتابعتين، وعلى المركز الأول في تخصصات الدراسات الإسلامية وعلوم الدين بين جميع الجامعات الكازاخستانية كما حصلت على المركز الرابع في تخصصات العلوم الإنسانية بين الجامعات الكازاخستانية.

سابعاً: هيئة الأوقاف المصرية:

حققت هيئة الأوقاف المصرية خلال عام ٢٠٢٠م سبعة أرقام قياسية على التوالي

- حققت هيئة الأوقاف المصرية أعلى عائد سنوي في العام ٢٠٢٠م ، حيث بلغ إجمالي إيراداتها وأرباحها

الاستثمارية مبلغ ١٥٥,٣٨٠,٦٧٤جنيهًا ، بزيادة قدرها١٧٤,٢١٧,٧٦٤جنيهًا عن العام الماضي ٢٠١٩م ، بنسبة تقدر بنحو ١١,٦١٪ رغم تداعيات كورونا.

- كما حققت هيئة الأوقاف المصرية أعلى عائد سنوي في العام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م حيث بلغ إجمالي إيراداتها وأرباحها الاستثمارية مبلغ ١. ٥٤٦. ٦٥٩. ٣٤٠جنيهًا بزيادة قدرها ٨٥,٧٤٤,٩٧٧ جنيهًا عن العام المالي الماضي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م بنسبة تقدر بنحو ٦٪ وبزيادة قدرها٣٣٦,١٠٧,٩٦٠ جنيهًا عن العام المالي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م بنسبة تقدر بنحو ٢٢٪ وبزيادة قدرها٩٨١,٩٤٦ مليون جنيه عن العام ٢٠١٣/ ٢٠١٤م بنسبة ٧٩,١٧٣٪.

- حققت هيئة الأوقاف المصرية أعلى عائد شهري في تاريخها حيث بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر يونيه٢٠٢٠ م مبلغ بزيادة قدرها ٢٧٥,٠٧٨,٣٦٧ جنيهًا بنسبة ٦٣٪ عن نفس١٠٦,٤٠٥,٥١٧ جنيهًا الشهر في عام ٢٠١٩م.

- بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر يوليه٢٠٢٠م مبلغ جنيهًا٨٨,٥٢٦,٩٤٦ بزيادة قدرها٤٩,٧١١,٠٦٢ جنيهًا بنسبة١٢٨٪عن نفس الشهر في عام ٢٠١٩م.

- بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر أغسطس ٢٠٢٠م مبلغ ٩١,٥٧٠,١٦٨ جنيهًا، بزيادة قدرها٢٣,٢٥٣,٣١٣ جنيهًا بنسبة ٣٤٪ عن نفس الشهر في عام٢٠١٩م.

- بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٠م مبلغ ١٣٥,٢٨٧,٦٣٥ جنيهًا، بزيادة قدرها١٧,٠٣٥,١٥١جنيهًا عن نفس الشهر بنسبة ١٤٪ في عام ٢٠١٩م.

- بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر أكتوبر٢٠٢٠م مبلغ جنيهًا١٤٥,٣٤٧,٢٣٦ بزيادة قدرها٢٣,٣٢٠,٩٦٦ جنيهًا بنسبة ١٩٪ عن نفس الشهر في عام ٢٠١٩م، و بلغت إيرادات الهيئة خلال شهر نوفمبر٢٠٢٠م مبلغ جنيهًا١٦١,٧٤٤,٥١٨ بزيادة قدرها١١,٦٤٤,٨٨٥جنيهًا بنسبة ٧٪ عن نفس الشهر في عام ٢٠١٩م ، وافتتاح المرحلة الأولى من مدينة الحرفيين بالغردقة بالبحر الأحمر، ووفرت هيئة الأوقاف المصرية عدد (٤١٤) محلًا و (٥) وحدات خدمية بمساحات مختلفة ومتنوعة.

- افتتاح المرحلة الأولى من سوق الخميس بالمطرية ووفرت هيئة الأوقاف المصرية عدد (٧٦٩) باكية بسوق الخميس بالمطرية للباعة الجائلين بمساحات مختلفة ومتنوعة وقيمة إيجارية ميسرة مراعاة من وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف المصرية للبعد الاجتماعي، و إنتاج الكمامة الطبية المطابقة للمواصفات القياسية من إنتاج الشركة الوطنية لاستثمارات الأوقاف.

- إنتاج درع الوجه الواقي من إنتاج الشركة الوطنية لاستثمارات الأوقاف، وإهداء وزارة الصحة (١٠٠٠) درع وجه واقي.

- إنتاج درع المكتب الواقي من إنتاج الشركة الوطنية لاستثمارات الأوقاف.

- إنتاج كابينة التعقيم للأفراد من إنتاج الشركة الوطنية لاستثمارات الأوقاف.

ثامنًا: في مجال تحسين أحوال الأئمة وتطوير الهيكل الوظيفي وتوفير فرص عمل جديدة:

- صدر قرار معالي الدكتور المهندس/ رئيس مجلس الوزراء بشأن حافز التميز العلمي للعاملين بوزارة الأوقاف الخاضعين لقانون الخدمة المدنية رقم ٨١ لسنة ٢٠٢٠ م.

- وتم توزيع (٣٤٩٢١) زيًا أزهريًا على الأئمة بمختلف محافظات الجمهورية، وتم توزيع (٧٠٤٢)عمامة أزهرية على الأئمة بمختلف محافظات الجمهورية، وتم تحديث وتطوير واعتماد الهيكل الإداري للوزارة ، وصدر القرار التنفيذي رقم (٢٥١) بتاريخ ١٩/ ١٢/ ٢٠٢٠م لقرار السيد رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم (٢٨٢) بتاريخ م بشأن اعتماد الهيكل الإداري ١٦/ ١٢/ ٢٠٢٠ والتنظيمي

الجديد للوزارة ، بما يسهم في تنفيذ المهام بجميع مفاصل العمل القيادي والإداري والفني بدقة وكفاءة عالية.

- تم توفير مئات فرص العمل من خلال المشاريع التي تنفذها هيئة الأوقاف المصرية ، إضافة إلى توفير (١١١) فرصة عمل بنظام الأجر نظير عمل على النحو التالي: (١٥) مهندس مدني - ٣ مهندس ميكانيكا - ١١ مهندس كهرباء - ١٨ مهندس عمارة - ٢٠ مهندس اتصالات - ١٤ أخصائي نظم ومعلومات - ١٨ محاسب - ١١ سائق - ١ فني ميكانيكا).

تاسعاً: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:

- بلغ إجمالي مبيعات المجلس من إصداراته ما يزيد على مليون وستمائة ألف جنيه.

- تم إقامة (١٤) معرضًا لعرض مطبوعات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بلغت مبيعاتها (١,٢٨٣,٥٦١) جنيهًا.

- تم صرف (٢,٢٤٣,٥٠٠) جنيه إعانات ومساعدات للطلبة الوافدين المقيدين على منحة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والدارسين بالأزهر الشريف.

- تم إهداء (١١) مكتبة علمية إلى الخارج من إصدارات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

- تم إهداء (٧٥) نسخة من ترجمة معاني القرآني الكريم للغة الأندونيسية للطلاب والطالبات الأندونسيين من المسجلين على منحة مالية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الدارسين بالأزهر الشريف .

- إطلاق الصالون الثقافي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وتم عقد الندوة الأولى تحت عنوان: "روح أكتوبر وتعزيز الانتماء الوطني" بتاريخ٣/ ١٠/ ٢٠٢٠ م.

- تم عقد الندوة الثانية من الصالون الثقافي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت عنوان: "صناعة الوعي وبناء الذاكرة الوطنية" بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٠ م.

عاشراً: في مجال الرعاية الصحية وتطوير مستشفى الدعاة:

- تم علاج (١٢٢) حالة مصابة بفيروس كورونا ، وتم شفاؤها.

- تم علاج (٥٦١) مريضًا من حالات قوائم الانتظار ، بتكلفة مالية بلغت (٨,٣٢٠,٥٤١) جنيهًا.

- تم افتتاح المرحلة الثالثة من مستشفى الدعاة ، وتم تزويد المستشفى بعدد (٣١) جهازًا طبيًا حديثًا ومتطورًا بتكلفة مالية بلغت (١٣,٩٨٨,٤٦٧) جنيهًا.

حادي عشر: في مجال مشاركة وزارة الأوقاف في دوري الوزارات:

- تصدر فريق كرة القدم بوزارة الأوقاف مجموعته في دوري الوزارات، بالفوز في اربع مباريات وحصوله على (١٢) نقطة في الدور الأول ، وتأهله للدور الثاني (دور الثمانية)، رغم مشاركته للمرة الأولى في هذا الدوري.

ثاني عشر: في مجال خدمة المواطنين:

- حصلت وزارة الأوقاف على المركز الأول من بين (١٤٣) وزارة وهيئة حكومية في سرعة الإنجاز والاستجابة للشكاوى واستفسارات المواطنين على منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، التي هي أحد مؤشرات استراتيجية ورؤية مصر ٢٠٣٠م وذلك عن شهري يونيو ٢٠٢٠م، كما حققت مراكز متقدمة على مدار العام.

السوال : ما حكم الإسلام في الانضمام لتنظيم جماعة الإخوان؟

أجاب الدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الفتوى بالعالم :

إن دار الإفتاء المصرية ترى حرمة الانضمام لتنظيم جماعة الإخوان الإرهابي، وهذه الفتوى مؤسسة على جملة من الأدلة الهامة، فهناك خلل في جانب العقيدة وفهم النصوص، وواقع السيرة النبوية لسيدنا النبي ﷺ ، فهم لا يريدون ترك مساحة من المساحات إلا ويحدثون فيها خللا يؤدي إلى تشويش الشباب المسلم على وجه العموم، لذلك لما ادّعوا بأنهم جماعة دينية في فترة من الفترات، فانقلبوا على هذا الوصف، وقالوا : إنهم ليسوا جماعة دينية فقط، بل هم جماعة سياسية.

مسابقة منبر الإسلام الدينية

السؤال : من صور البلاغة القرآنية : إسناد الفعل القصدي إلى غير العاقل ، مثل لذلك ، وفي أي مقال بالمجلة وردت هذه العبارة ؟

عنوان المقال : ..... اسم الكاتب : .....

العنـــوان : .....

العمـــل : .....

اسم المتسابق : ..... رقم التليفون : .....

تاريخ الميلاد : .....

رقم البطاقة : .....

مسابقة هذا العام تبدأ من شهر المحرم ١٤٤٢ هـ حتى شهر ذي الحجة ١٤٤٢ هـ .. املأ بيانات هذه البطاقة بعد الاجابة ، واحفظها عندك وارسل الينا جميع الاجابات مع البطاقات مرة واحدة فى آخر السنة الهجرية .

جوائز مسابقة مجلة منبر الإسلام:

الفائز الأول : ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
الفائز الثاني : ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
الفائز الثالث : ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
الفائزات الرابع والخامس : ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
الفائزون من السادس حتى العشرين : اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

فهـــرس العـــــدد

- افتتـاحية العـدد ..... ص ١
- بين يـدي عـام جـديد ..... ص ٢
  أ. د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف
- زيارة وزيرالأوقاف السـوداني لمصر ..... ص ٤
- ملف خاص «هؤلاء .. هم الإخوان» ..... ص ٩
- بلاغة آية ..... ص ١٢
  أ. د/ إبراهيم الهدهد - رئيس جامعة الأزهر السابق
- السلام ميثاق شرف الإسلام ..... ص ١٤
  أ. د/ غانم السعيد- عميد كلية الإعلام - جامعة الأزهر
- متابعات إخبارية ..... ص ١٧
- من روائع البيان القرآني ..... ص ٢٠
  أ. د / علي شعبان - عميد كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر
- عالم وكتاب: عبد القاهر الجرجاني وكتابه دلائل الإعجاز ..... ص ٢٢
  أ. د / رمضان حسان - أستاذ البلاغة والنقد - جامعة الأزهر
- رعاية المشاعر في الإسلام ..... ص ٢٤
  أ. د/ أحمد ربيع -عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق - جامعة الأزهر
- المجددون: الإمام الغزالي ..... ص ٢٨
  د/ عماد عبد الرازق - رئيس قسم الفلسفة - جامعة بني سويف
- قراءة في فريضة الإسلام الأولى ..... ص ٣٠
  د/ محمود فؤاد- مستشار التربية الدينية بوزارة التربية والتعليم
- كيف نربي أولادنا تربية إيمانية ووطنية سليمة؟ ..... ص ٣٢
  د/ أحمد علي سليمان- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- إنسـانية الإسـلام ..... ص ٣٤
  أ. د/ نبيل السمالوطي - عميد كلية الدراسات الإنسانية الأسبق - جامعة الأزهر
- نافذة على العالم: اليـابان ..... ص ٣٧
  أ. د / عبد الواحد النبوي - وزير الثقافة الأسبق
- حصاد الأوقاف خلال عام ٢٠٢٠م ..... ص ٤٠
- أنت تسأل والمفتي يجيب ..... ص ٤٨
  فضيلة أ.د / شوقي علام مفتي الجمهورية

من إصدارات

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية